

في نداء فاتح ماي: الفيدرالية الديمقراطية للشغل تصف الأداء الحكومي بالضعيف وتطالب بدمقرطة الحوار الاجتماعي

تقرأون في فسحة

المؤرخ الفرنسي جاك بوشيباداس

حقيقة التاريخ هو أنه بذاته حقيقة

محمد الطوزي

منقطة الترحال والتنقل عند السلطان المغربي

من حوارات الخطيبي

«الاسم العربي الجريح» له أهمية في تحليل الثقافة الشعبية

63 سنة من تاريخ اتحاد كتاب المغرب

أجهزة الاتحاد المنتخبة تعكس تنوع الحساسيات داخل المنظمة

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichiraki

الخميس 27 أبريل 2023 الموافق 6 شوال 1444 العدد 13.434

www.alittihad.info
www.facebook.com/Alittihad_alichiraki
www.twitter.com/Alittihad_alichirak
jaridati1@gmail.com

التمن: 4 دراهم

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

يوسف إيذني يواجه عزيزاً أخنوش بمجلس المستشارين:

تطور عدد السياح راجع لأداء المنتخب وليس نتيجة لسياسة حكومتكم

02

الفرقة الوطنية تستمع للوزير السابق مبدع ومصيره بيد النيابة العامة

محمد الطالب

الشعبية، خارج التشكيلة الحكومية، ويعود هذا الاقتراح للفريق نفسه لتعيين ممثله في المنصب. وكان محمد مبدع قد توصل باستدعاء من طرف الفرقة الوطنية التابعة للشرطة القضائية بالدار البيضاء. غير أنه رفض معللاً ذلك بشهادة طبية، وذلك لتجنب الاستماع إليه في شكايات ترتبط بشبهات فساد واختلاس أموال عمومية، فضلاً عن ملفات ثقيلة وشبهات رصدها المجلس الأعلى للحسابات ومفتشية وزارة الداخلية في تسير جماعة الفقيه بن صالح.

يذكر أن الجمعية المغربية لحماية المال العام، قامت، أول أمس الثلاثاء، بوضع «تذكير» لدى الوكيل العام للملك بمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء، ويتعلق الأمر بشكاية كانت قد تقدمت بها سنة 2020، ضد مبدع. هذا في الوقت الذي انتخب مجلس النواب، في 17 من أبريل الجاري، المشتكى به رئيساً للجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان، خلفاً لمحمد فضلي المقرر إلغاء انتخابه بمجلس النواب بقرار من المحكمة الدستورية.

منع الإحصاء والقمع لإطالة أمد نهب الانفصاليين

الاتجار في المساعدات الدولية يشعل الاحتقان داخل مخيمات الاحتجاز بالجزائر

علمت الجريدة من مصادر جيدة الاطلاع أن مخيمات البوليساريو فوق التراب الجزائري، أين يحتجز آلاف الأشخاص قسراً، تعيش حالة احتقان غير مسبوقه ومواجهات دامية بين المحتجزين وما يسمى بقوات الدرك الحربي، وهي مليشيات ممولة من الدولة المضيفة للانفصاليين، وعزت مصادرها الاحتقان إلى نقص الحاد في المواد الغذائية والمحروقات، والتي يتم التلاعب بها في أسواق التهريب رغم كونها محصلة من منظمات إغاثية ومساعدات إنسانية، إلا أن المتنفذين من الانفصاليين جعلوها مورداً إضافياً للاستنزاق بعبادة سائكة المخيمات، ونشر نشطاء من مخيمات تندوف على مواقع التواصل الاجتماعي، صوراً ومقاطع فيديو لشاحنات محترقة بالكامل وسيارات لمدمنين مشتعلة وبعض المنازل، إضافة إلى صور توثق عمليات إتلاف وإحراق العديد من الحافلات وصهاريج لتوزيع الماء الشروب في مشاهد مروعة، وكشفت مصادر الجريدة بأن المخابرات العسكرية الجزائرية كثفت من نشاطها وتقوم بتطويق الحركة من وإلى المخيمات، كما تقوم بترويع المعارضين وكل مناهضي الانفصاليين، وتعمل على فرض من جديد المواليين لها في قيادة الجبهة الانفصالية.

وفي السياق أدان الباحث والكااتب الفرنسي-السويسري، جان ماري هيدت، فضيحة «التحويل المنهجي» للمساعدات الإنسانية المخصصة لسكان مخيمات تندوف فوق التراب الجزائري، وأكد أن هذا التحويل تم تأكيده في تقرير برنامج الأغذية العالمي للامم المتحدة، لاسيما في القسم المخصص لتقييم «البرنامج الاستراتيجي للجزائر 2019/2022»...

المجموعات الإسلامية والعربية بالأمم المتحدة وحركة عدم الانحياز تشيد بجهود جلاله الملك في خدمة القضية الفلسطينية

03

سيناريو المنتخب المحلي يتكرر من جديد

منتخب الناشئين ينتظر ترخيص السلطات الجزائرية للمشاركة في أمم إفريقيا



قال مصدر مسؤول بالجامعة الملكية المغربية لكرة القدم إن بعثة المنتخب الوطني للفتيان جاهرة للتوجه إلى الجزائر من أجل المشاركة في بطولة أمم إفريقيا للناشئين، التي ستنطلق بداية من السبت المقبل وتواصل حتى 19 ماي المقبل في مدن الجزائر العاصمة وسنطينة وعناية.

وأضاف مصدرنا أن الجامعة برجت سفر الفريق الوطني يومه الخميس صوب الجارة الشرقية، وأنها وفرت كل الإكائيات اللازمة للفريق الوطني، حيث تنتظر فقط قرار السلطات الجزائرية بفتح الأجواء في وجه طائرة الخطوط الملكية المغربية، الناقل الرسمي للمنتخبات الوطنية.

وخاض المنتخب الوطني لأقل من 17 سنة، تحت إشراف المدرب سعيد شييا، تجمعاً تحضيرياً بمرمك محمد السادس بالمعمورة، تخللته زيارة لرئيس الجامعة فوزي لجع، حيث عقد اجتماعاً مع اللاعبين والطاقم التقني بغاية تحفيزهم على تقديم أفضل العروض في هذه المسابقة القارية، المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم.

في دراسة لمركز الحوار العمومي والدراسات المعاصرة حول حصيلة الحوار الاجتماعي

محمد طارق: الاختلالات البنيوية التي عرفتها السنة الاجتماعية

طارق، الوصول إلى تقييم عام لحصيلة الحكومة والفرقاء الاجتماعيين والاقتصاديين خلال السنة الاجتماعية الأولى بعد اتفاق 30 أبريل 2022.

وبعد أن عدت الدراسة نقط قوة المنجز الحكومي في تنزيل مخرجات اتفاق 30 أبريل 2022، وقفت أيضاً على أوجه قصور الفعل الحكومي في تنزيل هذه المخرجات.

واعتبر محمد طارق أن الميثاق الوطني لمأسسة الحوار الاجتماعي، هو وثيقة مرجعية لمأسسة الحوار الاجتماعي بالمغرب، لكن يسجل أن التوافق الإيجابي الحاصل في أبريل 2022 لم يدم طويلاً، إما بسبب عدم مبادرة الحكومة إلى تنفيذ بعض الالتزامات المتوافقة عليها، أو بسبب عدم انخراط الفرقاء في تنزيل المقتضيات ذات الصلة بإقرار السلم الاجتماعي ومأسسة الحوار الاجتماعي على المستوى القرابي وإقرار السلم الاجتماعي، حيث سجل تأخر في تنزيل مخرجاته، وذلك على مستوى بعض الالتزامات.

ورصدت الدراسة عدم إصدار التقرير السنوي حول المناخ الاجتماعي، والذي كان مبرمجاً في مارس 2023؛ كما لم تتم هيكلة اللجنة الجهوية للحوار الاجتماعي واللجنة الإقليمية، والتي يناط بهما دراسة وضعية مناخ الأعمال ووضعيات المناخ الاجتماعي جهويا وإقليميا؛ وعدم عقد الجن الجهوية للحوار الاجتماعي لاجتماعاتها الدورية في السنة الاجتماعية (أبريل / يونيو)، كما لم يتم تفعيل لجنة تشريعات العمل المخصوص عليها في الميثاق الوطني لمأسسة الحوار الاجتماعي، والتي يناط بها تتبع مراجعة الترسانة القانونية (تحديد محاور المراجعة / التعديلات / الجدولة الزمنية لدراساتها)...

بيدرو سانشيز: المغرب «شريك وحليف استراتيجي» في جميع المجالات

في دراسة لمركز الحوار العمومي والدراسات المعاصرة حول حصيلة الحوار الاجتماعي

محمد طارق: الاختلالات البنيوية التي عرفتها السنة الاجتماعية

طارق، الوصول إلى تقييم عام لحصيلة الحكومة والفرقاء الاجتماعيين والاقتصاديين خلال السنة الاجتماعية الأولى بعد اتفاق 30 أبريل 2022.

وبعد أن عدت الدراسة نقط قوة المنجز الحكومي في تنزيل مخرجات اتفاق 30 أبريل 2022، وقفت أيضاً على أوجه قصور الفعل الحكومي في تنزيل هذه المخرجات.

واعتبر محمد طارق أن الميثاق الوطني لمأسسة الحوار الاجتماعي، هو وثيقة مرجعية لمأسسة الحوار الاجتماعي بالمغرب، لكن يسجل أن التوافق الإيجابي الحاصل في أبريل 2022 لم يدم طويلاً، إما بسبب عدم مبادرة الحكومة إلى تنفيذ بعض الالتزامات المتوافقة عليها، أو بسبب عدم انخراط الفرقاء في تنزيل المقتضيات ذات الصلة بإقرار السلم الاجتماعي ومأسسة الحوار الاجتماعي على المستوى القرابي وإقرار السلم الاجتماعي، حيث سجل تأخر في تنزيل مخرجاته، وذلك على مستوى بعض الالتزامات.

ورصدت الدراسة عدم إصدار التقرير السنوي حول المناخ الاجتماعي، والذي كان مبرمجاً في مارس 2023؛ كما لم تتم هيكلة اللجنة الجهوية للحوار الاجتماعي واللجنة الإقليمية، والتي يناط بهما دراسة وضعية مناخ الأعمال ووضعيات المناخ الاجتماعي جهويا وإقليميا؛ وعدم عقد الجن الجهوية للحوار الاجتماعي لاجتماعاتها الدورية في السنة الاجتماعية (أبريل / يونيو)، كما لم يتم تفعيل لجنة تشريعات العمل المخصوص عليها في الميثاق الوطني لمأسسة الحوار الاجتماعي، والتي يناط بها تتبع مراجعة الترسانة القانونية (تحديد محاور المراجعة / التعديلات / الجدولة الزمنية لدراساتها)...

الراحل عبد الواحد الراضي يتحدث في مذكراته المهدي، جمعية «بناة الاستقلال وأفكار طريق الوحدة»

ودعنا المناضل الكبير عبد الواحد الراضي، رجل الدولة الذي ترك بصمات في الحياة السياسية والجمعية، حيث كان من الرعيل الأول داخل مؤسسة البرلمان، الوحيد الذي انتخب وأعيد انتخابه منذ أول برلمان مُنتخب سنة 1963 إلى اليوم، وهو أحد مؤسسي الاتحاد الوطني للقوات الشعبية سنة 1959 والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية سنة 1975، الذي سيصبح كاتبه الأول سنة 2008. رافق عدداً من زعماء الحركة الوطنية والديموقراطية بينهم بالخصوص المهدي بن بركة وعبد الرحيم بوعبيد. كما لعب دوراً مؤثراً في صياغة مشروع التناوب، وكفاعل وزجل دولة، عُيِّنَ وزيراً أكثر من مرة في عهد الملك الحسن الثاني ومحمد السادس. شغل منصب رئيس مجلس النواب لأكثر من عشر سنوات، وترأس عدداً من المنظمات والمؤسسات البرلمانية الأورومتوسطية والإسلامية والمغربية، قبل أن يُنتخب سنة 2011 رئيساً للاتحاد البرلماني الدولي، وذلك في علاقات مواظمة لم تنقطع مع نساء ورجال وشباب منطقتة، سيدي سليمان، بصفته البرلمانية.

نعبد بعضاً من سيرته الذاتية التي أنجزها الرميل والكاتب حسن نجمي بعنوان "المغرب الذي عشته" عُيِّنَ سرّاً رجل ملتمز، يحكي هذا الكتاب تاريخ المغرب وتحولاته منذ ثلاثينيات القرن العشرين حتى المصادقة على دستور 2011 مروراً بالأحداث الكبرى والصراعات والتوترات التي عرفها المغرب المعاصر، والدور المتميز الخاص الذي لعبه الرجل، خصوصاً على مستوى ترتيب العلاقة والحوار بين الملك الراحل الحسن الثاني واليسار المغربي بقيادة الراحل عبد الرحيم بوعبيد والأستاذ عبد الرحمن اليوسفي...

المجموعات الإسلامية والعربية بالأمم المتحدة وحركة عدم الانحياز تشيد بجهود جلالة الملك في خدمة القضية الفلسطينية



بزيادة دعم القضية الفلسطينية، والحفاظ على المكانة الخاصة للمدينة المقدسة، ومساعدة ساكنة القدس.

بريادة جلالة الملك محمد السادس، بصفته رئيسا للجنة القدس، وللجهود الدؤوبة التي يبذلها جلالاته على الساحة الدولية،

بين البيانات التوجيهية الثلاث، مشيرة إلى أن هذا النداء يؤكد على ضرورة الحفاظ على خصوصيات وطابع القدس كمدينة للتعایش السلمي.

من جهته، نوه الممثل الدائم للغابون لدى الأمم المتحدة وعضو مجلس الأمن، بدور جلالة الملك، رئيس لجنة القدس، في الحفاظ على المكانة الخاصة للمدينة المقدسة باعتبارها رمزا للتراث الإنساني المشترك والتعايش السلمي بين الديانات التوحيدية الثلاث.

ويمثل هذا الاعتراف إشادة بالإجماع من قبل ممثلي المجموعة العربية وحركة عدم الانحياز والأمة الإسلامية في نيويورك،

إلى العمل الهام الذي تقوم به هذه اللجنة المنبثقة عن منظمة التعاون الإسلامي على أرض الميدان، لصالح المقدسين، ولاسيما عبر وكالة بيت مال القدس.

من جانبها أشادت ممثلة أنزبجان، باسم حركة عدم الانحياز، بجهود جلالة الملك محمد السادس، بصفته رئيسا للجنة القدس، مؤكدة على أهمية دور نداء القدس الذي وقعته جلالاته والبابا فرانسيس، خلال زيارة هذا الأخير للمغرب في مارس 2019.

كما أعربت الحركة، التي تضم 120 دولة عضوا في الأمم المتحدة، عن تقديرها الكبير لنداء القدس الذي يبرز أهمية دور المدينة المقدسة كرمز للتسامح والاحترام المتبادل

دولة عضو في الأمم المتحدة، الضوء على الجهود المتواصلة التي يبذلها جلالة الملك في الحفاظ على الأماكن الإسلامية المقدسة في القدس الشريف ضد محاولات التهويد. كما أشاد الدبلوماسي الموريتاني، الذي تتولى بلاده رئاسة مجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي، بالدور الملموس الذي تضطلع به وكالة بيت مال القدس في تنفيذ الأنشطة والمشاريع التنموية لصالح سكان المدينة المقدسة.

وفي السياق ذاته، شددت ممثلة لبنان، بصفقتها رئيسة مجموعة الدول العربية في الأمم المتحدة لشهر أبريل، على دور لجنة القدس التي يرأسها جلالة الملك، إضافة

سلطة منظمة التعاون الإسلامي ومجموعة الدول العربية في الأمم المتحدة، وحركة عدم الانحياز، الثلاثاء بنيويورك، الضوء على الجهود الحثيثة التي يبذلها جلالة الملك محمد السادس، بصفته رئيس لجنة القدس، لصالح القضية الفلسطينية. وخلال جلسة نقاش رفيعة المستوى لمجلس الأمن حول الوضع في الشرق الأوسط، بما في ذلك القضية الفلسطينية، ترأسها وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للهئية الأممية لشهر أبريل، سلط الممثل الدائم لموريتانيا لدى الأمم المتحدة، باسم منظمة التعاون الإسلامي التي تضم 55

مجلسا النواب المغربي والأنغولي يوقعان مذكرة تعاون استراتيجي

الرباط – محمد الطالبى

من جهته، أكد راشد الطالبى العلمي، رئيس مجلس النواب، على عمق العلاقات التاريخية بين المغرب وأنغولا، مذكرا بالدعم الكبير الذي قدمته المملكة المغربية لنضال الشعب الأنغولي ضد الاستعمار ومستعرضا التطور الديمقراطي والمؤسساتي الذي عرفته المملكة المغربية.

وخلال هذا اللقاء الذي حضره على الخصوص، Baltazar Diogo Cristóvão سفير أنغولا بالرباط تم التوقيع على مذكرة تفاهم بين مجلس النواب المغربي والجمعية الوطنية لأنغولا.

وتهدف مذكرة التفاهم إلى تعزيز وتوسيع التعاون البرلماني بين المؤسستين بما يعكس مقانة أو أصر الصداقة التي تجمع الشعبين المغربي والأنغولي ويساهم في توطيد العلاقات بين البلدين. وسيعمل الطرفان، في مجال اختصاصهما، على تعزيز الروابط السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية بين المغرب وأنغولا، وعلى توطيد التعاون البرلماني من خلال الحوار والتشاور وتنسيق المواقف في إطار المنظمات والمحافل البرلمانية الدولية والجهوية والقارية على أساس أولويات البلدين.

كما سيرحضان على تبادل المعلومات والخبرات والممارسات الفضلى في مجال التشريع وباقي اختصاصات المؤسستين التشريعتين، وعلى تبادل الزيارات بين اللجان ومجموعتي الصداقة البرلمانية وإدارتي المجلسين.

أجرى راشد الطالبى العلمي، رئيس مجلس النواب، مساء الثلاثاء بمقر المجلس، مرفوقا بالبرلمانية الاتحادية لطيفة الشريف، رئيسة مجموعة الصداقة البرلمانية المغرب – أنغولا، لقاء عمليا مع وفد برلماني أنغولي تم خلاله التوقيع على مذكرة التفاهم بين مجلس النواب بالمملكة المغربية والجمعية الوطنية لجمهورية أنغولا.

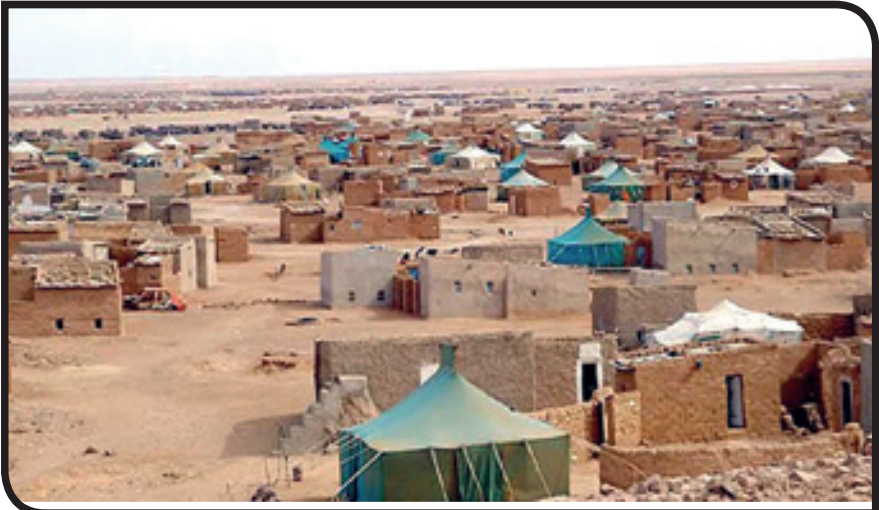
وتقوم رئيسة الجمعية الوطنية لأنغولا حاليا بزيارة رسمية للمغرب على رأس وفد برلماني هام يضم عددا من القيادات المرموقة والوزنة، وبهذه المناسبة أعربت رئيسة الجمعية الوطنية لأنغولا عن اعتزازها بالزيارة الأولى من نوعها لرئيس الجمعية الوطنية لأنغولا للمغرب على رأس وفد برلماني يضم مختلف الأطياف السياسية، مشيرة إلى أنها ستساهم لا محالة في إعطاء دفعة جديدة لعلاقات التعاون بين المؤسستين التشريعتين بالبلدين. وأشادت بالتطور الديمقراطي الذي عرفته المملكة المغربية وبتميز تجربتها البرلمانية، وأضافت «نعتبر البرلمان المغربي شريكا استراتيجيا وتجمعنا ذات القيم المرتبطة بالسلام والاستقرار وحقوق الإنسان واحترام سيادة الدول...».



احتقان داخل مخيمات الاحتجاز القسري بالجزائر

الاتجار في المساعدات ومنع الإحصاء والقمع لإطالة أمد نهب الانفصاليين للمساعدات الدولية

يسلط الضوء، بناء على تحقيق أجراه المكتب الأوروبي، على "مسؤولية الجزائر المتواطئة النشطة في تحويل مسار هذه المساعدات التي تبدأ عادة بمجرد وصول الشحنة إلى ميناء وهران الجزائري"، وأكد أنه تم الإبلاغ عن عمليات التحويل هذه في تقارير التفتيش الأخرى لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فضلا عن المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية الأخرى. وأضاف الخبير أن البرلمان الأوروبي تبني بدوره قرارا يشير إلى أن الجزائر فرضت ضريبة بنسبة 5 بالمائة على هذه المساعدات، كما رفضت طلبات التعداد السكاني، موضحا أن القرار يطلب أيضا من الاتحاد الأوروبي التدقيق في استخدام المساعدات الإنسانية الأوروبية من قبل «البوليساريو» منذ العام 2015. وسجل هيدت أنه في عام 2021، لفت تقرير الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، الانتباه إلى اختلاس الأموال والمساعدات الغذائية المخصصة للسكان الذين تحتجزهم «البوليساريو»، مؤكدا أن جميع قرارات مجلس الأمن، منذ عام 2011، تطالب الجزائر بالموافقة على إجراء تعداد سكاني لسكان مخيمات تندوف، وفقا للقانون الدولي الإنساني. ووفقا للباحث الفرنسي-السويسري، فإن الجزائر "لم تتوقف أبدا عن تحدي الأوامر الصارمة وغير القابلة للنقض الصادرة عن مجلس الأمن"، وذلك من خلال "الاختباء وراء ذرائع كاذبة". وشدد نفس المصدر على أن الجزائر "تقع على عاتقها مسؤولية قانونية وسياسية وتاريخية وأخلاقية للانخراط بحسن نية في البحث عن حل سياسي نهائي لهذا النزاع الإقليمي الذي طال أمده، تماشيا مع قرارات مجلس الأمن، وذلك بهدف السماح بعودة سكان مخيمات تندوف، في ظروف تحفظ كرامتهم، إلى الصحراء المغربية



بوضع اللاجئين، واعتبر أيضا أن هذه السيطرة التي منحتها الجزائر لهذه الميلشيات لتوزيع المساعدات الإنسانية "تندرج في إطار التخلي غير الشرعي، بموجب القانون الإنساني الدولي، للسلطة على مخيمات تندوف إلى جماعة انفصالية مسلحة لها صلات وثيقة مع الجماعات الإرهابية العاملة في منطقة الساحل". وأكد هيدت أن الفرض المبرجة التي أتاحت من خلال التحويل المنهجي للمساعدات الإنسانية لقادة «البوليساريو» تمكنهم من "الحفاظ على نمط حياة فاخر على حساب دافعي الضرائب الأوروبيين وعلى حساب نساء وأطفال مخيمات تندوف"، وذكر في هذا السياق بقرار عام 2015 لمكتب مكافحة الغش في الاتحاد الأوروبي، الذي أشار إلى "تحويل منهجي لأكثر من أربعة عقود من المساعدات الإنسانية الممنوحة للصحراويين المحتجزين في مخيمات تندوف إلى الأراضي الجزائرية"، مضيفا أن هذا التقرير

وسجل الخبير أن برنامج الأغذية العالمي وثق بشكل لا يقبل الجدل تحويل وبيع المواد الغذائية من المساعدات الإنسانية في أسواق مدينة تندوف وخارج المخيمات، وكذلك في البلدان المجاورة، في وقت يعيش فيه سكان المخيمات ظروفًا مزرية تتميز بنقص التغذية المزمن، وخاصة بين النساء والأطفال. وكشف هيدت، وهو باحث مشارك بجامعة هوث ألاس بفرنسا، أن الأكثر خطورة من ذلك، هو أن برنامج الأغذية العالمي قد أعرب مرة أخرى عن قلقه بشأن عدم تسجيل وتعداد سكان مخيمات تندوف وإمكانات التحويل التي يتيحها هذا الوضع هو استثنائي في العالم في ما يتعلق بالقانون الدولي الإنساني، حيث أنه منذ ما يقرب من 50 عاما لم يتم تحديد هوية هؤلاء السكان ولم يتم تسجيلهم كلاجئين أو إجراء تعداد لهم، مما حرّمهم من جميع الحقوق التي تضمنها اتفاقية 28 يوليو 1951 المتعلقة

محمد الطالبى – مكتب الرباط

علمت الجريدة من مصادر جيدة الاطلاع أن مخيمات البوليساريو فوق التراب الجزائري، أين يحتجز آلاف الأشخاص قسرا، تعيش حالة احتقان غير مسبوقة ومواجهات دامية بين المحتجزين وما يسمى بقوات الدرك الحربي، وهي مليشيات مموله من الدولة المضيفة للانفصاليين، وعزت مصادرها الاحتقان إلى النقص الحاد في المواد الغذائية والمحروقات، والتي يتم التلاعب بها في أسواق التهريب رغم كونها محصلة من منظمات إغاثية ومساعدات إنسانية، إلا أن المتنفذين من الانفصاليين جعلوها موردا إضافيا لاستنزاف بمعاونة ساكنة المخيمات، ونشر نشطاء من مخيمات تندوف على مواقع التواصل الاجتماعي، صورا ومقاطع فيديو لشاحنات محترقة بالكامل وسيارات لمدنيين مشتعلة وبعض المنازل، إضافة إلى صور توفيق عمليات إتلاف وإحراق العديد من الحافلات وصهاريج لتوزيع الماء الشروب في مشاهد مروعة، وكشفت مصادر الجريدة بأن المخابرات العسكرية الجزائرية كثفت من نشاطها وتقوم بتطويق الحركة من وإلى المخيمات، كما تقوم بترويج المعارضين وكل مناهضي الانفصاليين، وتعمل على فرض من جديد المواليين لها في قيادة الجبهة الانفصالية .

وفي السياق أدان الباحث والكاتب الفرنسي-السويسري، جان ماري هيدت، فضيحة "التحويل المنهجي" للمساعدات الإنسانية المخصصة لسكان مخيمات تندوف فوق التراب الجزائري، وأكد أن هذا التحويل تم تآكيده في تقرير برنامج الأغذية العالمي للأمم المتحدة، لاسيما في القسم المخصص لتقييم "البرنامج الاستراتيجي للجزائر 2022/2019".

إضراب مستخدمي المكتب الوطني للماء والكهرباء

مصطفى الإدريسي

يخوض مستخدمو المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، قطاع الماء، إضرابا وطنيا لمدة يومي، يومه الخميس 27 أبريل وغدا الجمعة 28 أبريل، مع وقفة احتجاجية أمام مقر الإدارة العامة بسبب إغلاق باب الحوار وتعتن الإدارة بعد استنفاد كل المجهودات الهادفة لحمل الإدارة العامة على التفاوض للتداول في قضايا المستخدمين العالقة والمستعجلة، خاصة المرتبطة بمشروع قانون إحداث الشركات الجهوية المتعددة الخدمات .

ورفض التنسيق النقابي السداسي المكون من الفيدرالية الديمقراطية للشغل والكونفدرالية الديمقراطية للشغل والمنظمة الديمقراطية للشغل والاتحاد العام للشغالين والاتحاد الوطني للشغل بالمغرب والنقابة الشعبية للمجاورين نقل مستخدمي التوزيع للشركات الجهوية المتعددة الخدمات دون استشارتهم وموافقتهم، وحذف السلايم الدنيا وتسوية الوضعية الإدارية والأجورية باتر رجعي وفتح حوار جاد ومسؤول لحل كل الملفات العالقة بشكل نهائي كلف حملة الشواهد وحل ملف البلوكاج في السلايم 10، 18، و19، 22.

كما حمل التنسيق السداسي الإدارة الفوضى والزبونية التي تعرفها الانتقالات الأفقية لمنصب المسؤولية والتعجيب بتعيين المستخدمين من الانتقال عبر عملية تحويل المنصب .

وأعلن التنسيق النقابي استكمال برنامجة النضالي حتى تحقيق المطالب المشروعة .



الراحل عبد الواحد الراضي يتحدث في مذكراته (23)

المهدي، جمعية «بناء الاستقلال وأفكار طريق الوحدة»

ودعنا المناضل الكبير عبد الواحد الراضي، رَجُل الدولة الذي ترك بصمات في الحياة السياسية والجمعوية، حيث كان من الرعيل الأول داخل مؤسسة البرلمان، الوحيد الذي انتُخب وأعيدَ انتخابه منذ أول برلمان مُنتخب سنة 1963 إلى اليوم. وهو أحد مؤسسي الاتحاد الوطني للقوات الشعبية سنة 1959 والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية سنة 1975، الذي سيُصبح كاتبه الأول سنة 2008. رافقَ عدداً من زعماء الحركة الوطنية والديموقراطية بينهم بالخصوص المهدي بن بركة وعبد الرحيم بوعبيد. كما لعبَ دوراً مؤثراً في صياغة مشروع التناوب. وكفاعل ورجُل دولة، عيّن وزيراً أكثر من مرة في عَهْدَي الملكَيْن الحسن الثاني ومحمد السادس. شَغَلَ منصب رئيس مجلس النواب لأكثر من عشر سنوات، وترأس عدداً من المنظمات والمؤسسات البرلمانية الأورومتوسطية والإسلامية والمغربية، قبل أن يُنتخب سنة 2011 رئيساً للاتحاد البرلماني الدولي، وذلك في علاقات مواظبة لم تُنقِط مع نساء ورجال وشباب منطقتة، سيدي سليمان، بصفته البرلمانية.

نعيد بعضاً من سيرته الذاتية التي أنجزها الزميل والكاتب حسن نجمي بعنوان "المغرب الذي عشته" عِبَر سَرْد رَجُل ملتزم، يحكي هذا الكتاب تاريخ المَغرب وتحولاته منذ ثلاثينيات القرن العشرين حتى المصادقة على دستور 2011 مروراً بالأحداث الكبرى والصراعات والتوترات التي عرّفها المغرب المعاصر، والدور المتميز الخاص الذي لعبه الرَّجُل، خصوصاً على مستوى ترتيب العلاقة والحوار بين الملك الراحل الحسن الثاني واليسار المغربي بقيادة الراحل عبد الرحيم بوعبيد والأستاذ عبد الرحمن اليوسفي...



غلاف المذكرات

كانت تسود روح التطوع في ظل الرئيس جوزيب بروز تيتو (1890-1982) الذي كان مقاوما ورجُل قيادة شعبية أثناء الحرب العالمية الثانية. كما كان صانعاً للوحدة اليوغوسلافية.

هكذا، كان المهدي يرى التجارب الأخرى للشعوب ويجري مقارنة بينها وبين المغرب. ومن ثَمَ لاحظ التشابهات، فالمغرب بدوره لم يكن يتوفر على الوسائل والآليات والتمويلات الضرورية لإنجاز أوراش كبرى، لكنه يتوفر على الطاقة البشرية. ومن هنا، قرّر أن يزرع فكرة التطوع في الأجيال الجديدة، وأن يعمم هذا النهج الذي اكتشف فعاليته لدى الآخرين. وفعلاً، بدأ ينظم عمليات تطوعية للتشجير ومحاربة أحياء القصدير وبناء أقسام المدارس، إلى أن اتّضحت في ذهنه فكرة طريق الوحدة. إنها فكرته بدون أدنى شك، قد يكون رأى فكرة شبيهة لها في بلد من البلدان التي زارها وقد تكون فكرة أصيلة انبثقت من وحي ما راه، هنا أو هناك، من أوراش قائمة على التطوع وروح الإشراف.

أنجز المهدي، أولاً، دراسة تقنية بتعاون مع بعض أطر الأشغال العمومية. وكان حاجسه، هل يمكننا أن نشق هذه الطريق خلال ثلاثة أشهر، وهي الفترة التي كانت مخصصة للعطلة الصيفية ؟ فأكدت الدراسة هذه الإمكانية. وبدأ التفكير في حجم المتطوعين ومنهجية تشغيلهم وتاثيرهم. المتطوعون سيشفقون الطريق والمتوفر من الآلات لدى وزارة الأشغال العمومية يُخصّص لبناء بعض القناطر التي ستربط بين مقاطع الطريق. طبعاً، هؤلاء المتطوعون سيعملون على شق طريق مُثَرِب، تتسع لسيارة ذاهبة وأخرى آتية في نفس الوقت. وتم التخطيط لتوزيع عموم المتطوعين على عدة مجموعات، كل مجموعة تتكلف بورش يشتغل على شق مقطع من مقاطع هذا الطريق. وهكذا يتواصل العمل إلى أن تلتقي المقاطع فيما بينها.

والتأم الورش الكبير في أفق شعار مركزي يترجم فكرة المهدي بن بركة بوضوح : «بُنَي الطريق والطريق بُنينا». ومعناه، أن الشباب المتطوع القادم من مختلف مناطق المغرب، سيسهم في هذه العملية التي تبدأ صباحاً بإعداد رياضي خفيف، ويتناول الفطور، ثم التوجه إلى العمل البدوي. ويتواصل هذا العمل المضي، والمشفوع بحماسة وطنية كبيرة، إلى منتصف النهار. وبعد وجبة الغذاء ولحظة قبولة، يتوجه الشباب إلى اللقاءات التكوينية حيث يتلقون دروساً ومحاضرات حول أسس التربية المدنية. وهكذا، كانوا يتابعون يومياً

استعيد تلك الأيام التي كان خلالها مهبطاً في حياته، فلم يكن يخرج إلا برفقة حُرّاس شُخصيّين مُسلّحين. ثم جاء يوم، لم يعد يخرج مع مَنْ يحرسه. ولما لاحظت ذلك، سألته : سي المهدي، كيف أصبحت تخرج بلا حراس ؟ فأجابني : «هناك من قال لي إن مَنْ يريد قَتْلَكَ، سيقتلك سواء كنت مع حراس أو بدونهم. وإن، لماذا ساذعج نفسي أو أقلق ؟».

كان المهدي شجاعاً فعلاً. كانت شجاعته تُصل إلى حد بعيد من المجازفة أو الجسارة المفرطة. شجاعة ينقصها الحذر أحياناً. وفي ظني، على القائد السياسي أن يكون شجاعاً، وأن يكون حذراً في الآن نفسه، سواء تعلق الأمر بأفكاره وقراراته وإختياراته أو بسلامته الجسدية وحياته. وليس عيباً أن يتراجع في اللحظة المناسبة قبل أن يخاطر بنفسه أو بغيره. لم يُقبل المهدي الخُضوع للأمر الواقع. وعند الضرورة القصوى، كان يمكنه أن يختار الاختيار الأقصى.

وطوال حياتي، منذ عرفته رحمة الله وحتى الآن، لم أصادف شخصاً واحداً من تلك الطينة النادرة. كأن الله خلقه من صلصال آخر. ولا أقول ذلك من قبيل صدق علاقتي به ومحبيته له، ولا من قبيل الحنين إلى ماضٍ مُعيّن، ولكن لأن المهدي بن بركة كان نسيج وخدع حقاً. كان المهدي جُذاًياً وقادراً على الإقناع بطاقة الجذب التي امتلكتها في خطابه وأفكاره ومنهجيته وروحه السَّخية.

والغريب أيضاً، المزج المُبْداً، أنه كان يُقَر بسهولة (وكانت إحدى لحظات ثقته السهلة هذه هي التي ختمت حياته رحمه الله يوم تمكن منه الجرّمون وهو أغزل في منفاه). كانت الثقة تُشقه في علاقاته مع الآخرين، لكنه حين كان يكتشف أن ثقته لم توضع في محلها وأنه مخضّضها شخصاً لا يستحقها كان يُسْغِطه من حسابه ومن أفقه.

قلت إن المهدي كان مُربياً، في التدريس الذي مارسه كمنه وفي الحزب والمجتمع. وهذا، يمكننا أن نستحضر دوره الكبير في مشروع طريق الوحدة، صيف 1957.

ما هو هذا المشروع ؟ يتعلق الأمر بشق طريق طولها 60 كلم تمتد ما بين تاونات وكُتّامة وتربط بين المنطقة التي كان يحتلها الاستعمار الإسباني والمنطقة التي كان يحتلها الفرنسيون إبان المرحلة الكولونيالية التي عاشها المغرب (1912-1955). وكان القصد أن «يحتل المشروع مكانته الطبيعية ضمن الحملة الوطنية لتعبئة القوات الحية في البلاد من أجل بناء استقلالنا»، كما أوضحت رسالة المهدي بن بركة التي رفعها إلى الملك محمد الخامس يوم 6 يونيو 1957، مُقترحاً أن يتم تنفيذ المشروع بفضل العمل التطوعي للشباب المغربي، وأن يلعب المشروع دوراً رمزياً في ترسيخ فكرة الوحدة الترابية للمغرب الذي مرّفته القوى الاستعمارية، ويجسد رباطاً ملموساً بين منطقتي الجنوب والشمال اللتين لم تكن تربطهما عملياً سوى بعض المسالك الموجودة في طرفي جبال الريف.

كيف لمعت فكرة طريق الوحدة في ذهن المهدي ؟ نعرف أنه كان قد زارَ عدداً من البلدان الشرقية مثل الصين الشعبية ويوغوسلافيا، ولاحظ أن هذه البلدان كانت تفتقد الوسائل المالية، خصوصاً الصين. فلم تكن هناك الآلات ولا الأموال والتمويلات الكافية، لكن الرأسمال البشري كان وافراً. وأطاع على بعض الأوراش، وعلى الأسلوب الذي كانت تنهجه الصين في استثمار وفرتها البشرية. بها شقوا الطرق وشيدوا السدود والجسور، ومعظمها يمكن أن نتجده الآلات الحديدية الضخمة كان يُنفّذه البشر. ونفس النهج غايته في يوغوسلافيا، وكيف

عن ذلك صديقنا إرنست تيبو Thiebault، خبير الشباب في وزارة الشبيبة والرياضة الذي أشرت إليه من قبل)، كان يُردّد هذه الأفكار التي تحفز، ومنها بالخصوص:

يواجه المغرب المستقل تحللاً كبيراً على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمؤسسية، نتيجة الإرث المزدوج للفترة الاستعمارية وما قبل الاستعمارية. هذا التحلل يمكن التغلب عليه بوضع البلاد على سكة العمل، وذلك عبر مجهود متواتر ومُتّام لكل مواطن، في حياته الخاصة والعامة، وفي مقر عمله وفي جماعته المحلية (سواء في الأحياء أو في المدن أو الدواوير أو في القرى).

لكي تكون هذه المهام الفردية والجماعية ناجعة، لابد أن تندرج في إطار عمل منظم ومُبرّمج تحت قيادة حازمة وصادقة ومُخلصة، مع مشاركة ديموقراطية للجماهير الشعبية المعنية.

على كل متطوع أن يكون حاضراً في كل عمل أساس تحول عليه الجماعة للسهر بحماسة على تعبئة الجماهير ضد التأخر، وضد قلة الشغل، وضد اليأس الاجتماعي.

لابد من تحويل قلة الشغل التي تمس سكان القرى، والتي هي اليوم مصدر لضعف الأمة، إلى مصدر لقوتها، وذلك عن طريق التعاون.

التنظيم التعاوني ليس مجرد أداة ضرورية فقط بل هو أيضاً أداة ناجعة للتحرر والإفلاخ الاقتصادي والتقدم التقني. إنه السند العادي لأي مجهود للتربية الأساسية.

إن العمل المشترك الأكثر إفادة هو العمل الذي يساهم في تحقيق أكبر رضاء، إما لأنه في خدمة أكبر عدد من المواطنين، وإما لأنه يرمي إلى التوازن عبر خلق مناصب الشغل والثروة للجميع ومحاربة الجهل والجمود.

في أداء مهمة الكفاح من أجل الاستقلال الوطني، لهذا نَحُول عليكم من أجل أن تقوموا اليوم بواجبكم في المعركة من أجل بناء مغرب جديد، وإن أوراش طريق الوحدة ستصبح مدرسة حقيقية يُقدم فيها الطلبة والأساتذة والضباط ندوات في الثقافة العامة، ستمكن الشباب عند عودته، من زرع روح جديدة في أوساط مجتمعاتهم المحلية». كما أكد ملك البلاد على «أن الملاحظين الذين يتتبعون عن قرب تطور بلادنا، سيجدون في استجابتكم السريعة والمتحمسة لندائنا الدليل على إرادة الشعب المغربي في توطيد استقلاله وتحقيق المثل الأعلى الذي رسمناه لشعبنا، ألا وهو إيمانكم بعظمة الأمة المغربية، وهذا هو الضامن لنجاحنا». وكان محمد الخامس رحمه الله قد زارنا في المركز الوطني بغابة المعمورة (ناحية الرباط) حيث كانت تُجرى التدريبات التكوينية المدنية والتقنية للأطر التي ستشهر على تاطير وقيادة فرق المتطوعين الموزعين على أوراش طريق الوحدة، وكان من بينهم حوالي 45 % من رجال التعليم. وهناك أدرك الملك المعنى العميق لتلك الفكرة التي اقترحها المهدي بن بركة ورسم معالمها بتوافق معه ودعم صريح منه.

ويمكنني أن أستحضر الأفكار الأساسية التي وُجّهت لمشروع طريق الوحدة وشبّكت فلسفتها وثقافتها كما كان يقول بها ويرسخها المهدي في أذهان ووجدان الجميع. وسواء أثناء فترة الإعداد أو خلال تدريبات المعمورة أو في الاجتماعات التي كان يرأسها مع الكفاءات المؤطرة للمشروع في إحدى قاعات «قصر المامونية» حيث كان مقر المجلس الاستشاري (البرلمان) أو في اللقاءات الإعلامية والتحسيسية الموازية وحينما وُجد المهدي (وكان المهدي يعطي الانطباع دائماً بأنه «يُوجد في أماكن مختلفة في نفس الوقت» كما عبر

عروضاً حول تاريخ المغرب وجغرافيته وثقافته ومجتمعه. كما كانوا يتعرفون على حجم وطبيعة الكفاح الوطني من أجل تحقيق الاستقلال، ومعنى الوحدة التي يحمل الورش نفسه إسمها، وكيف يمكننا بناء مجتمع مغربي جديد...

وينبغي أن ندرك معنى أن تزرع مثل هذه الأفكار الجديدة بين أجيال من الشباب كان يتفاوت من حيث تكوينه وتجربته، وبينهم أميون لا يجيدون القراءة والكتابة. ومعنى أن يتزوّد هؤلاء الشباب بأفكار كهذه قبل أن يعودوا بها إلى مناطقهم التي قدّموا منها. فكانت فكرة المهدي أن يشكل هؤلاء نواة أولية لجيل جديد ينظم نفسه ومجتمعه، ويشكّل الجمعيات والأندية بالمعنى التنظيمي المدني الحديث، ويسهم في خلق وتاطير أوراش تطوعية صغرى محلية (طريق قصيرة، حفر بئر، بناء قسم مدرسي، عملية تشجير...). بمعنى أن مشروع طريق الوحدة لا يبدأ وينتهي في الكلمات الستين بين تاونات وكُتّامة، وإنما خطط له ليتمد في المكان والزمان كاسلوب، كنهج، كمارسة مجتمعية ينبغي أن تُترسّخ.

ومن هناك انبثقت فيما بعد فكرة خلق جمعيات جديدة لعل أبرزها هي جمعية «بُناة الاستقلال» التي أرادها المهدي مؤسسة تحشد طاقات الشبان المتطوعين المُطربين وتنظمها وتُعدها لاستحقاقات الوطنية المقبلة. ولعل تفكيره كان مُنصبّاً على الانتخابات المحلية، البلدية والقروية. طبعاً، كنت في صلب هذا المولود المدني الجديد «بناة الاستقلال» وأخذ مُؤطره إلى جانب المهدي وبإشرافه. والواقع أنني ساهمت قبل ذلك في عملية التاطير الإعدادي لمشروع طريق الوحدة الذي دشّنه المغفور له محمد الخامس يوم 15 يوليوز 1957 بمنطقة كُتّامة. يؤمّها قال الملك مخاطباً جموع المتطوعين الشباب : «لقد نَجَحْتُم



www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati@gmail.com

في دراسة لمركز الحوار العمومي والدراسات المعاصرة حول حصيلة الحوار الاجتماعي

محمد طارق يرصد الاختلالات البنيوية التي عرفتھا السنة الاجتماعية، وهذه توصياته

جلال كندالي

عن مركز الحوار العمومي والدراسات المعاصرة، وتحت « شعار الدولة الاجتماعية في الميزان » قدم محمد طارق، أستاذ القانون بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بالمحمدية، قراءة في حصيلة السنة الاجتماعية الأولى أبريل -2022 أبريل 2023 .

ورأى محمد طارق، في هذه الدراسة، ضرورة تكثيف المجهود الحكومي، وتعبئة التوافق المجتمعي من أجل تجاوز الاختلالات البنيوية التي عرفتھا السنة الاجتماعية.

وتأتي هذه الدراسة بعد سنة من التوقيع على محضر الاتفاق الاجتماعي لجولة أبريل 2022، والذي تضمن التزامات متبادلة بين أطراف الحوار الاجتماعي، وهي ورقة سعت إلى تقييم مستويات تنفيذ مخرجات الاتفاق، وخاصة الالتزامات التي اتفق الأطراف على تنزيلها خلال السنة الاجتماعية الأولى من الاتفاق: أبريل 2022 - أبريل 2023، حيث استعرض محمد طارق نقاط قوة المنجز الحكومي في تنزيل مخرجات اتفاق 30 أبريل 2022، ثم الكشف عن أوجه قصور الفعل الحكومي في تنزيل مخرجاته، والهدف كما يقول طارق، الوصول إلى تقييم عام لحصيلة الحكومة والقراء الاجتماعيين والاقتصاديين خلال السنة الاجتماعية الأولى بعد اتفاق 30 أبريل 2022.

وبعد أن عدت الدراسة نقاط قوة المنجز الحكومي في تنزيل مخرجات اتفاق 30 أبريل 2022، وقفت أيضا على أوجه قصور الفعل الحكومي في تنزيل هذه المخرجات .

واعتبر محمد طارق أن الميثاق الوطني لماسسة الحوار الاجتماعي، هو وثيقة مرجعية لماسسة الحوار الاجتماعي بالمغرب، لكن يسجل أن التوافق الإيجابي الحاصل في أبريل 2022 لم يدم طويلا، إما بسبب عدم مبادرة الحكومة إلى تنفيذ بعض الالتزامات المتوقعة عليها، أو بسبب عدم انخراط الفرقاء في تنزيل المقترحات ذات الصلة بإقرار السلم الاجتماعي وماسسة الحوار الاجتماعي على المستوى الترابي وإقرار السلم الاجتماعي، حيث سجل تأخر في تنزيل مخرجاته، وذلك على مستوى بعض الالتزامات .

ورصدت الدراسة عدم إصدار التقرير السنوي حول المناخ الاجتماعي، والذي كان مبرمجا في مارس 2023؛ كما لم تتم هيكلة اللجنة الجهوية للحوار الاجتماعي واللجنة الإقليمية، والتي يناط بهما دراسة وضعية مناخ الأعمال ووضعية المناخ الاجتماعي جهويا وإقليميا؛ وعدم عقد الجن الجهوية للحوار الاجتماعي اجتماعاتها الدورية في السنة الاجتماعية (أبريل / يونيو)؛ كما لم يتم تفعيل لجنة تشريعات العمل المنصوص عليها في الميثاق الوطني لماسسة الحوار الاجتماعي، والتي يناط بها تتبع مراجعة الترسنة القانونية (تحديد محاور المراجعة / التعديلات / الجدولة الزمنية لدراساتها)؛ وعدم إحداث المرصد الوطني للحوار الاجتماعي كفضاء لترسيخ الثلاثية؛ والإمر أيضا بالنسبة لإحداث أكاديمية التكوين في مجال الشغل والتشغيل والمناخ الاجتماعي؛ وعدم تفعيل المؤسسات التي تعمل على تكامل والتأقية آليات الحوار الاجتماعي.

وسجلت الدراسة على الحكومة عدم تفعيل مجموعة من المقترحات ذات الصلة بتنزيل الاتفاق الاجتماعي لـ30 أبريل 2022، على مستوى القطاع الخاص، والذي ظل يعرف مشاكل بنيوية، اتفق الأطراف على معالجتها

محمد طارق



العمومية، توجت بالترامات لم تستطع الحكومة تنفيذ جزء منها خلال السنة الاجتماعية(2022 - 2023)، ومنها إقرار الزيادة العامة في الأجور، حيث لم تستطع الحكومة التوافق مع الشركاء الاجتماعيين على إجراء هذا الالتزام خلال دورة شتنبر 2022؛ وكذلك عدم مراجعة نظام الضريبة على الدخل، من خلال مراجعة الأشطر ونسب الضريبة، إذ لم تتمكن الحكومة من إقراره بموجب قانون المالية للسنة المالية 2023؛ ولم يتم إحداث درجة جديدة للتزقي في أسلاك الوظيفة العمومية؛ مع تسجيل ضعف إرساء الحوار وأجرة الاتفاقات في المؤسسات والمقاولات العمومية؛ كما لم يتم اعتماد إجراءات تشريعية وتنظيمية جديدة لتمكين الموظف المتضرر من مواجهة آثار الأمراض وحوادث الشغل بالوظيفة العمومية.

ورصدت الدراسة عدم الالتزام بمراجعة المقترحات التشريعية المتعلقة برخص المرض المتوسطة أو الطويلة الأمد، كما سجل عدم التوصل إلى اتفاق بين الحكومة والفرقاء الاجتماعيين والاقتصاديين في تفعيل العديد من الالتزامات الإقفية، حيث إنه إلى حدود نهاية السنة الاجتماعية (أبريل 2023)، يسجل عدم برمجة حوارات قطاعية على مستوى الوظيفة العمومية، باستثناء قطاعات الصحة والتعليم والمالية؛ وعدم فتح النقاش من أجل المصادقة على اتفاقيات منظمة العمل الدولية؛ وكذلك عدم إخراج القانون التنظيمي المتعلق بشروط وكيفيات ممارسة حق الإضراب إلى حيز الوجود، قبل نهاية الدورة الأولى من السنة التشريعية الثانية للولاية التشريعية الحالية (يناير 2023)؛ وعدم فتح النقاش حول مشروع القانون

بشكل سريع وجذري، حيث سجل محمد طارق، تأخر المبادرة الحكومية، على مستوى القطاع الخاص، إذ لم تقدم الحكومة أي عرض يهم تنفيذ الالتزامات المتعلقة بتيسير عمل المرأة، وخاصة الالتزام بتخفيض كلفة الأجر الخاص بالعاملات والعمال المنزليين لدى مشغليهم؛ كما لم تتمكن الحكومة من إنشاء 100 حضانة سنوية، التي التزمت بإحداثها لفائدة عمال وعاملات المقاولات، عبر تخصيص منحة لبناء وتهئية وتجهيز كل حضانة؛

ولم تستطع الحكومة والشركاء الاجتماعيين والاقتصاديين تحقيق تحدي 100 اتفاقية شغل سنوية على الأقل، حيث لم تتجاوز الحصيلة 16 اتفاقية شغل جماعية خلال هذه السنة الاجتماعية (12 اتفاقية خلال سنة 2022، و4 اتفاقيات خلال الثلاثة أشهر الأولى من سنة 2023).

وشدد محمد طارق على أن القطاع العام حظي بنصيب وافر من النقاش داخل لجنة القطاع العام المنبثقة عن اللجنة العليا للحوار الاجتماعي، خاصة بعد سنوات من التضيق على الممارسة النقابية داخل الوظيفة العمومية، بالإضافة إلى حصيلة إيجابية على مستوى الحوار القطاعي (الصحة / التعليم والتربية الوطنية / التعليم العالي والبحث العلمي والإبتكار)، وكذلك الأمر بالنسبة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي والإبتكار التي وقعت في أكتوبر 2022 اتفاقا اجتماعيا مع النقابة الوطنية للتعليم العالي، وأيضاً الأمر نفسه بين وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة في يناير 2023 مع النقابات الأكثر تمثيلا في القطاع، حيث سجل طارق أن هذه المشاورات بالوظيفة

المتعلق بالمنظمات النقابية، وقوانين الانتخابات المهنية، ومراجعة مدونة الشغل؛ ولم يتم أيضا فتح ورش مراجعة بعض المقترحات القانونية والتنظيمية في الوظيفة العمومية (مراجعة منظومة امتحانات الكفاءة المهنية / المقترحات القانونية المتعلقة باستقالة الموظف/ منظومة التأديب / إصدار قانون لحماية الموظفين المبلغين عن أفعال الفساد التي يرصونها بمناسبة مزاوله مهامهم / مراجعة منظومة التفتيش والتقييم /مراجعة منظومة التكوين المستمر).

ثالثا: تقييم عام لحصيلة السنة الاجتماعية الأولى بعد اتفاق 30 أبريل 2022

ورأت الدراسة أن جولة أبريل 2022 للحوار الاجتماعي وما نتج عنها من مخرجات، شكلت محطة أساسية للتوافق مع الشركاء الاجتماعيين والاقتصاديين حول خلق جبل جديد من الحوار الاجتماعي، والعمل على مأسسة تعاقديا، وضمان إجرائه بانتظام وبشكل مستدام.

وبعد أن توقفت الدراسة عند المجهودات المبذولة من طرف الجهاز التنفيذي، والإشارة إلى السياقات الدولية والوطنية، يقول محمد طارق، كل ذلك أثر على التوازنات الداخلية المطبوعة بالحناف وتباطؤ الاقتصاد الوطني، وموجات غلاء المواد الغذائية، مما يولد ضغطا كبيرا على القدرة الشرائية للمواطنين، وهو السياق الذي يكاد يجعل المجهود الحكومي في تنزيل مخرجات اتفاق 30 أبريل 2022، غير ذي أثر اجتماعي مباشر على المواطنين والمواطنات، وخاصة الطبقة المتوسطة.

وشددت الدراسة على أن نجاعة البات الحوار

الاجتماعي لا تقاس بوجودها ومدى انتظام عملها فقط، وإنما بما تنتج من آثار ملموسة على مستوى الممارسة، وتحقيق السلم الاجتماعي، والنمو الاقتصادي والتنمية المستدامة الدامجة لمختلف فئات المجتمع، وهو ما يتطلب ضرورة تكثيف المجهود الحكومي، وتعبئة التوافق المجتمعي من أجل تجاوز الاختلالات البنيوية التي عرفتھا السنة الاجتماعية(2022 - 2023) على مستوى تنزيل مخرجات اتفاق 30 أبريل 2022، وخاصة على مستوى ضرورة استكمال ماسسة الحوار الاجتماعي عبر التسريع بإحداث المرصد الوطني للحوار الاجتماعي كفضاء لترسيخ الثلاثية، وأكاديمية التكوين في مجال الشغل والتشغيل والمناخ الاجتماعي، وإقرار الزيادة العامة في الأجور، بما يحقق توازنا ماليا للأسر المغربية لدعم قدرتهم الشرائية، ومراجعة نظام الضريبة على الدخل، وحسن تطبيق قانون الشغل في الوحدات الإنتاجية بالقطاع الخاص، وتفعيل الصورات القطاعية على مستوى القطاعات الحكومية والمؤسسات العمومية.

ودعا محمد طارق إلى ضرورة فتح ورش استكمال الترسنة القانونية المتعلقة بتشريعات العمل، عبر تفعيل دور لجنة تشريعات العمل المنصوص عليها في الميثاق الوطني لماسسة للحوار الاجتماعي، والتي تحتاج إلى طلب الدعم التقني من منظمة العمل الدولية ومنظمة العمل العربية، بما يضمن التطبيق السليم لاتفاق 30 أبريل 2022، وفعلية شعار الدولة الاجتماعية الذي يروم في جوهره، جعل المواطن ضمن الأولويات الكبرى في مسلسل الإصلاح، من خلال ترسيخ مبادئ التضامن والتكافل والتآزر الاجتماعي.

الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم

25 AOM/SNRT/2023

✓ يوم 08/06/2023 على الساعة 11:00 سيتم في مكتب الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة (1 زفة الربيعي- الرابط) الطابق الرابع قاعة الاجتماعات عمارة زاوية يوسف ابن تاشفين و زفة اسفي فتح الاظرفة المتعلقة بطلب عروض لأجل:

✓ La Fourniture et la mise en service des serveurs d'enregistrements et de replay pour les unités de production mobiles de la société Nationale de Radiodiffusion et de Télévision.

✓ إن أخر أجل لإيداع الوثائق التقنية و الوثائق الوصفية التي يستجوبها ملف طلب العروض المنصوص عليها في الفصل 18 من نظام المنافسة. بكتابة مديرية المشتريات للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة (الطابق الثاني)هو يوم 07/06/2023على الساعة 16 بعد الزوال (الساعة القصوى).

✓ يمكن سحب ملف طلب العروض مجانا :

- بكتابة مديرية المشتريات للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة (الطابق الثاني) -

- عن طريق تحميله انطلاقا من موقع <https://ao.snrt.ma>- عن طريق تحميله انطلاقا من موقع <https://www.marchespublics.gov.ma/pmmp/>

✓ حدد مبلغ الضمان المؤقت في مجموع : 187 500,00 درهم

✓ تقدير كلفة الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع محدد في 12 500 010,00 درهم مع احتساب الرسوم

يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات نظام المنافسة. و يمكن للمتنافسين: -إما إيداع أطرفتهم مقابل وصل - بكتابة مديرية المشتريات للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة (الطابق الثاني). -إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.

-إما إيداعها بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية/ <https://www.marchespublics.gov.ma>

-إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة و قبل فتح الأظرفة.

✓ إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 4 من نظام المنافسة.

ع.س.ن 1420 أ.د

الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم

26 AOM/SNRT/2023

✓ يوم 23/05/2023 على الساعة 11:00 سيتم في مكتب الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة (1 زفة الربيعي- الرابط) الطابق الرابع قاعة الاجتماعات عمارة زاوية يوسف ابن تاشفين و زفة اسفي فتح الاظرفة المتعلقة بطلب عروض لأجل:

✓ Fourniture et pose d'un pupitre avec sièges ergonomique 24/7 pour la salle de contrôle et de distribution au siège de la SNRT à Rabat.

✓ إن أخر أجل لإيداع الوثائق التقنية و الوثائق الوصفية التي يستجوبها ملف طلب العروض المنصوص عليها في الفصل 18 من نظام المنافسة. بكتابة مديرية المشتريات للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة (الطابق الثاني)هو يوم 22/05/2023على الساعة 16 بعد الزوال (الساعة القصوى).

✓ يمكن سحب ملف طلب العروض مجانا :

- بكتابة مديرية المشتريات للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة (الطابق الثاني) -

- عن طريق تحميله انطلاقا من موقع <https://ao.snrt.ma>- عن طريق تحميله انطلاقا من موقع <https://www.marchespublics.gov.ma/pmmp/>

✓ حدد مبلغ الضمان المؤقت في مجموع : 4 500,00 درهم

✓ تقدير كلفة الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع محدد في 300 000,00 درهم مع احتساب الرسوم

يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات نظام المنافسة. و يمكن للمتنافسين: -إما إيداع أطرفتهم مقابل وصل - بكتابة مديرية المشتريات للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة (الطابق الثاني). -إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.

-إما إيداعها بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية/ <https://www.marchespublics.gov.ma>

-إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة و قبل فتح الأظرفة.

✓ إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 4 من نظام المنافسة.

ع.س.ن 1421 أ.د

تأجيل جلسة محاكمة المتابعين في ملف «صفقات الصحة العمومية»



أجلت غرفة الجنايات الابتدائية المكلفة بجرائم الأموال باستئنافية الدار البيضاء النظر في الملف الذي بات يعرف بـ «ملف الصفقات العمومية الخاصة بوزارة الصحة والحماية الاجتماعية»، الذي يتابع في إطار مجموعة من المسؤولين والموظفين بالوزارة إضافة إلى أرباب شركات ومقاولات تتخذ من الحقل الصحي مجالا لأنشطتها، وذلك إلى غاية يوم 30 ماي المقبل.

وكانت هيئة المحكمة قد اتخذت قرار التأجيل خلال الجلسة أول أمس الثلاثاء التي عرفت تقديم المتهمين والتحقق من هوياتهم والاستماع إلى ملتزمات هيئة دفاعهم، قبل أن تقرر الإعلان عن تأجيل الجلسة.

وتعتبر جلسة الثلاثاء هي الثانية إذ سبق وأن عقدت جلسة أولى في 28 مارس الفارط لمتابعة المتهمين في هاته النازلة، وذلك بناء على نتائج تحقيق استمرت أطواره مدة سنة، تم خلالها استنطاق المتهمين ومواجهتهم ببعضهم البعض، كما تم التوصل بملاحظات النيابة العامة وبتقارير لجان التفتيش التابعة لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية، ويتعلق الأمر بعدد من المهندسين وصيادلة وصيدلانية إلى جانب مدراء بعض المديرات الجهوية لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية، ورؤساء مصالح وأقسام، وكذا موظف سابق بالوزارة فضلا عن مسيري شركات متخصصة في الأدوية.

وكان الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بالدار البيضاء قد أمر في 30 مارس 2022، بفتح بحث قضائي قصد القيام بكافة الأبحاث والتحريات اللازمة والاستماع إلى كل الأطراف المعنية بالموضوع، حيث تم إيفاف المتابعين، الذين وبعد استكمال التحريات أحالتهم النيابة العامة على قاضي التحقيق بتهم تتعلق بـ «تكوين عصابة إجرامية والارتشاء والمشاركة في محاولة تبديد أموال عمومية وإفشاء أسرار مهنية، والارتشاء، وتزوير محررات رسمية، وتزوير وثائق تصورها الإدارة العامة واستعمالها، وإتلاف وثيقة عامة من شأنها أن تسهل البحث عن الجنايات والجرح وتكتف ألثها وعقاب مرتكبها، والتخريض على ارتكاب جنح، وإفشاء أسرار مهنية».

ورزازات

تفعيل الوحدة المتنقلة للعلاجات التلطيفية



شرعت مصالح وزارة الصحة والحماية الاجتماعية في تقديم العلاجات التلطيفية المتنقلة لفائدة المرضى المعوزين الذين يوجدون في مراحل متقدمة من المرض، غير القادرين على التنقل ووالعاجزين على التوجه صوب المؤسسات الاستشفائية لتلقي العلاجات الضرورية.

واكد مصدر مسؤول أن هاته الخطوة تأتي تنزيلا لبرنامج الوحدة الطبية المتنقلة للعلاجات التلطيفية، مشيرا إلى أن الفريق الطبي والتعريض التابع للمندوبية الإقليمية لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية بورزازات قد قام بتدخل هو الأول من نوعه في هذا الصدد. وأبرز المتحدث أن هاته العملية تأتي تماشيا والتعليمات الملكية السامية التي تدعو للاهتمام بالأوضاع الصحية للمواطنين، لاسيما في المناطق النائية والهشة، وكذا تنزيلا لما ينص عليه الفصل 31 من دستور المملكة، الذي يؤكد على ضرورة تعبئة الدولة والمؤسسات العمومية والجماعات الترابية كل الوسائل المتاحة لتيسير أسباب استفادة المواطنين والمواطنات على قدم المساواة من الحق في الحصول على العلاج والعناية الصحية.

وأوضح مصدر الجريدة أن المندوبية الإقليمية للصحة والحماية الاجتماعية لورزازات عملت على تعزيز وتقريب الخدمات الصحية من المواطنين، من خلال إعطاء الانطلاقة الفعلية في 14 أبريل الفارط للوحدة الطبية الإقليمية المتنقلة للعلاجات التلطيفية، حيث قام الفريق الطبي التابع للمندوبية بزيارة ميدانية لمريضين استفادوا من مجموعة من العلاجات والأدوية اللازمة، فضلا عن تقديم مجموعة من النصائح الصحية لتفادي مضاعفات المرض، وهي المبادرة التي خلّفت ردود أفعال إيجابية وتركت صدى طيبا.

وحيد، م

الجمعية المغربية لمختبرات التجارب والمراقبة تجدد هياكلها وتدعو لاحترام أخلاقيات المهنة



عقدت الجمعية المغربية لمختبرات التجارب والمراقبة مؤخرًا اجتماعها العام الانتخابي، والذي حضره ممثلو مختبرات البناء والأشغال العمومية BTP المنضوين تحت لواء الجمعية. وبعد الموافقة على التقريرين الأدبي والمالي، انتخب أعضاء الجمعية مكتبًا جديدًا مكونًا من 9 أعضاء، وهم على التوالي: الرئيس: عمر مودن - نائب الرئيس: سعيد أيت عمر - الأمين العام: عمر بنزاكو - أمين المال: محمد الكتكاني - نائب أمين المال: محمد بوعنية - المستشارون: محمد القرطبي، محمد الودغيري محمد بوراس ، هشام شهبون.

ويذكر أن AMLEC، الجمعية المغربية لمختبرات التجارب والمراقبة، هي جمعية تنظيمية لمهنة مختبرات البناء والأشغال العمومية BTP في المغرب، وتضم حوالي أربعين مختبرا منتشرا في جميع أنحاء التراب الوطني. وعملت منذ إنشائها في عام 2014، تحت إدارة مكتب وطني ينتخب من قبل الأعضاء، من خلال عملية ديمقراطية لمدة عامين، بحيث أفضى الجمع العام الانتخابي الأخير إلى انتخاب مكتب وطني جديد، يتعهد بمواصلة عمل AMLEC لتنظيم وتطوير مهنة مختبرات البناء والأشغال العمومية BTP في المغرب.

وقد تناول الاجتماع الأخير الوضع العام للقطاع والمهنة، كما تطرق الجمع العام إلى بعض الإشكاليات والممارسات التي تتعارض مع مبادئ وأخلاقيات المهنة وما تواجهه مهنة مختبرات البناء والأشغال العمومية BTP، والتي لا تزال تؤثر سلبًا ليس فقط على قطاع البناء، ولكن أيضا على مصالح البلاد ككل.

الدكتور سعيد عفيف: البرنامج الوطني للتمنيع يمتاز بالنجاعة والتلقيح آلية حمائية

أمراض الأطفال: كلفة صحية ثقيلة وعبء كبير على الأسر والمجتمع

المغربية للعلوم الطبية والجمعية المغربية لطب الأطفال وأنفوقاك والجمعية المغربية للأمراض المعدية لدى الأطفال والتطعيم وغيرها، تقديم مجموعة من المداخلات التي تمحورت حول الإيجابية الصحية والاقتصادية والاجتماعية للتلقيح مع الإشارة إلى وقع الإشاعات التي يتم اختلافا وتناسلها حتى في الأوساط الصحية مما يكون له وقع سلبي على المتلقين ويدخل البعض في دائرة الشك، الأمر الذي شدد المتدخلون على أنه غير صحيح بتاتا، ويسيء لقيمة التلقيح كإجراء طبي يضمن الحياة وفي ظل ظروف صحية جيدة.

ونبه بعض المتدخلين إلى أن منظمة الصحة العالمية تصنف التردد في التلقيح ضمن قائمة الأسباب العشرة التي تشكل تهديدا للصحة العامة، وهو ما يدعو بحسب الخبراء إلى تمنيع الحقل الطبي من الشائعات وسن سياسات تواصلية واضحة وقوية تضمن وصول المعلومة الحقيقية للمواطنين، مؤكداً على ارتفاع الإقبال على تلقيح الأطفال خلال العشرية الأخيرة، مع استحضار محطة الجائحة الوبائية لفيروس كوفيد 19 والدور الكبير الذي كان للتلقيح في الحد من تبعاتها الوخيمة على أكثر من صعيد. وكانت وزارة الصحة والحماية الاجتماعية قد أكدت بمناسبة هذا الأسبوع على ضرورة اللقاحات لحماية الأجيال القادمة من الأمراض المعدية والمسرطنة التي تسبب الموت أو العجز، ودعت بالمناسبة إلى احترام الجدول الوطني للتلقيح لأنه يتيح أفضل حماية ممكنة للأطفال من خلال تقوية جهاز المناعة بلقاحات آمنة وفعالة.



سرطان الثدي يعمّق جراح الأسرة ويهدم أسسها ولا تكون تبعاته صحية فقط بل إنسانية واجتماعية على حد سواء ،،

بهذا السرطان تظال النساء ما بين 45 و 65 سنة، ويتسبب بكل أسف في وفاة ألفي سيدة، فيعمّق بذلك جراح الأسرة ويهدم أسسها، ولا تكون تبعاته صحية فقط بل إنسانية واجتماعية على حد سواء.

وعرفت الندوة التي جرى تنظيمها بمناسبة الأسبوع الوطني للتلقيح الذي يتم تخليده ما بين 24 و 28 أبريل والتي شارك في تنظيمها إلى جانب وزارة الصحة والحماية الاجتماعية عدد من الجمعيات كما هو الحال بالنسبة للجمعية

سلامتهم. وأوضح الدكتور عفيف أن اللقاح ضد سرطان عنق الرحم الذي تم إدراجه ضمن البرنامج الوطني للتمنيع والذي تستفيد منه الطفلات المغربيات على جرعتين انطلاقا من سنة 11 سنة يعتبر خطوة جد مهمة بالنظر لخطورة هذا النوع من السرطانات الذي يحتل المركز الثاني في قائمة السرطانات الأكثر شيوعا عند الإناث بعد سرطان الثدي، إذ يصيب 52 ألف امرأة سنويا، مبرزا أن نسبة 55 في المئة من الإصابات



المعيل الوحيد لوالدته الأرملة وأشقاؤه، بعد وفاة والده في حادثة شغل بأحد المقالع، أما الثاني فهو شخص أربعيني «س. المعطي»، متزوج وأب لطفلين، ويشغل سائقا لجرافة، ولولا الرعاية الإلهية، بحسب تصريحات متطابقة، لكان الضحايا يعدون بالعشرات، فيما تحدثت مصادرنا عن إصابة مجموعة من العمال بجروح متفاوتة إثر تساقط الحجارة أثناء الانهيار

وأنها بالظن، علاوة على عمق موقع الانهيار، ما أصاب البعض بفقْدان الأمل في العثور على الجثتين العالقَتين تحت الأنقاض، سيما في انعدام حفارات مطوّرة ووسائل تقنية لتفتيت الصخور الضخمة المنهارة. وفي ذات السياق، أوضحت مصادرنا بعين المكان أن الضحية الأول لا يزال شابا وعمره 19 سنة ويتعلق الأمر بـ «ق. محمد» الذي يعتبر

بسبب التقلبات الجوية ونقص مياه الري

نقص كبير في إنتاج العسل ببركان وبني ملال



سجّل إنتاج العسل ببلادنا خلال سنة 2022 نقصا كبيرا ناهزت نسبته 70 في المئة مقارنة مع سنة 2021 ،،

وأكدت النقابة الوطنية لمحترفي تربية النحل بالمغرب أنها قد لاحظت لجوء عدد من المنتجين، في ظل المنافسة الشرسية بين العسل المستورد والعسل المحلي، إلى الترويج لإنتاجهم من

بالجملة، وهو ما يعني أن سعر بيعه بالتقسيط سيرفع بدوره ارتفاعا ستكون له حتما آثاره على جيب المستهلك الذي اعتاد الإقبال على هذا النوع من العسل.

الصخري بالمقلع المذكور الذي يستغله أحد المستثمرين بالإقليم، حيث ارتفعت الأصوات جراء الحادث المطالبة بفتح التحقيقات والعمل على ضمان عيش أسرتي الضحيتين.

واستنشرت الفاجعة عناصر الدرك الملكي والسلطات الإقليمية والمحلية، وأفراد الوقاية المدنية والقوات المساعدة، الذين حلوا بمسرح الحادث الذي سجل نزول حشد كبير من السكان يتقدمهم أفراد أسر الضحيتين، الذي تحول إلى فضاء للمطالبة بحضور كل المسؤولين وتشكيل لجنة تزيهة للتحقيق في ملابسات وظروف الفاجعة وتحديد المسؤوليات، فيما لم يفت نقابيين وحقوقيين التساؤل حول دور صندوق الضمان الاجتماعي ومفتشية الشغل، وكذا لجن المراقبة التي عليها القيام بزيارات مفاجئة للمقاع، فيما طفا ملف مقلع كان قد تقرر إغلاقه في ظروف متشابكة دفع ثمنها العشرات من العمال الذين وجدوا أنفسهم عرضة للتشريد والتجوع.

وبقدر ما أعادت الفاجعة بذاكرة الساكنة إلى قصة «الطفل ريان»، فقد جعلت العديد من المهتمين بالشأن العام المحلي يجددون إصرارهم على ضرورة تشخيص المقالع التي تنشط خارج المبادئ القانونية، والتي تشكل خطرا على الأرواح.



حوارات في الدين والحدثة والعلمانية

28

المؤرخ الفرنسي جاك بوشيباداس

حقيقة التاريخ هو أنه بذاته حقيقة

2/2

العولة، ومع التغييرات الكبيرة، لتوازن القوى في العالم، بحيث يبدو أن التوازن الاستعماري لم يعد من مكونات الواقع، إذ أن عددا من مفكري مرحلة ما بعد الاستعمار لاحظوا ذلك بانفسهم وتوقعوا أن تكون استبانات ما بعد الاستعمار، قريبا؛ لشيء آخر. ينبغي أن نرى جيدا، من هذا الموقع، أن ثمة فكرة ما نسميه العولة، التي هي ظاهرة جذرية بجذتها. وعليه فإن النقاش حول هذه المسألة، أبعد من أن يقلل. فالقراءة بين الاستعمار أو بالحري مرحلة السيطرة الاستعمارية، وعولة اليوم قد أوضحها عدد كبير من المحللين. والعولة-استخدام الكلمة الإنكليزية - globilisation - ليست سوى التمدد الأقصى لما كانت عليه إمبريالية المرحلة الاستعمارية. وبالتأكيد لا يزال هناك الكثير، مما ينبغي فعله لفهم العالم، الذي نعيش فيه اليوم، بالأدوات التي كانت بحوزتنا لشرح نظام العالم منذ قرن. ولكن هذا النقاش لم يقلل مرة أخرى، فدراسات ما بعد الاستعمار، هي بصد دمج عدد كبير من الأبحاث) هي في الحقيقة مرتبطة بعمق بما كانت عليه في البداية (التي تأخذ في الحسبان ظواهر معاصرة جداً. إذ أن عددا من فروع دراسات ما بعد الاستعمار، غيت اسمها من «ما بعد الاستعمار» - posco- lonial ليصير «عابر للاستعمار - transcolo-nial» متمحورة حول مسألة الهيمنة، باتجاه استبانات تتناول أكثر حقائق التنقل، التبادل، التعايش وتدفق المهاجرين. إننا نسير باتجاه اندماج fusion هذين الحقلين: دراسات ما بعد الاستعمار ودراسات العولة. ويمكن أن نفكر في هذا الوضع المتحرك، أن دراسات ما بعد الاستعمار، في طريقها إلى التحول باتجاه يعطيها عقد إيجار غير محدود، أو على أي حال، بافق بعيد جداً. والمسألة بعد ذلك هي في معرفة إذا ما لا زلنا نستطيع تحديد حقل دراسات متقلب، إلى هذا الحد. والصحيح أن دراسات ما بعد الاستعمار، تتطور منذ البداية في مناخ متعدد الاختصاصات transdisaplainaire وفي جوّ جدل مستمر، وكانت تطمح لأن تكون محل استبانات متقاطعة، ذات نزعة لاستثمار حقول الدراسات من الداخل، ولفتحها وخلع إطاراتها. ثمة شيء متكافئ مع الدراسات من النوع نفسه.

تحمّل شيئا للنقاش الفرنسي؟ أنا مقتنع بذلك، اعتقد أننا بحاجة في فرنسا لتفكير معقّ يهدف إلى إعادة تأسيس عقيدنا الاجتماعي، وأن نتفحص ما إذا كان في المجتمع الفرنسي لا مفكرٌ فيه استعماري، ينخر فيه من الداخل. نحن بحاجة إلى هذا النوع من النقاش، إلى هذه الدقة النظرية. فالتجربة الكبيرة لدراسات ما بعد الاستعمار، في نقاش هذه المسائل، يمكن أن تقدم بعض المساعدة. كان علينا أن نتجنب، مهما كان الثمن، تبسيطها أو اختصارها أو أن نجعل منها أدوات في نقاشات، لا تحمل لها شيئا، كما فعلنا غالبا حتى الآن.

لا يزال هناك الكثير، مما ينبغي فعله لفهم العالم، الذي نعيش فيه اليوم، بالأدوات التي كانت بحوزتنا لشرح نظام العالم منذ قرن. ولكن هذا النقاش لم يقلل مرة أخرى، فدراسات ما بعد الاستعمار، هي بصد دمج عدد كبير من الأبحاث

هل لدراسات ما بعد الاستعمار مستقبل بعد مضي خمسين عاما على نهاية الامبراطوريات؟

■ إذا أقرنا أن دراسات ما بعد الاستعمار هي: مرتبطة بدقة، بواقعة تاريخية محددة، أي الماضي الاستعماري للعالم الغربي، فلن يكون بوضوح مستقبل لدراسات ما بعد الاستعمار. وبالمقابل إذا رأينا أنها حقا حجة فرعية، لنقد استبانات العلوم الاجتماعية الإنسانية، إذا رأينا بشكل خاص، إلى أي درجة لا تني تتجدد، بمقتضى عقل الزمن أو المسائل التي تنشأ، آنذاك، اعتقد أن الإجابة ستختلف. فإحدى النقاشات الضخمة التي دارت داخل وحول دراسات ما بعد الاستعمار، في البلدان الأنكلوسكسونية، خلال العقد الأول من هذا القرن، كانت لمعرفة إذا ما كانت الإمكانيات النقدية والمردود الفكري لدراسات ما بعد الاستعمار، تستطيع أن تحافظ على بقائها مع

إن «القرصنة» الأخرى، إذا أمكن القول لوسم label ما بعد الاستعمار، هي صنيع مؤرخي الاستعمار، الذين أعلنوا، أنهم ما بعد استعماريين، ليقدموا مظهرا جديدا لما ليس هو، في الحقيقة، سوى التاريخ القديم، ليسار الاستعمار. وهذه طريقة محترمة تماما، وأوافقها إلى حد بعيد، في رؤية تاريخ التوسع الفرنسي وهو نمط تاريخ يظل غالبا، في سجل الإدانة والفضيحة والجرم، وعلى مسافة سنين ضوئية، من استبانات دقيقة للغاية، ومتطورة لدراسات ما بعد الاستعمار.

إذا، هل يمكن لدراسات ما بعد الاستعمار، أن



جاك بوشيباداس

الدولة الوطنية والبعد الامبراطوري في ملكية محمد السادس 28

منطق الترحال والتنقل عند السلطان المغربي أو نمط الحكم عبر السفر



المعسكرات مع احترام الهندسة الاجتماعية المحددة سلفا، أي نصب الخيام تبعا لدوائر متتالية طبقا للتراتبية الاجتماعية، حسب مجموعات الوضع الاعتباري لكل واحدة منها، وفي قلب ذلك الخيمة الملكية، وخيمة عائلته المقربة ومسجده، ثم توزيع الألبسة والخيول والأسلحة. التفكير في دخول وذهاب السلطان، تنسيق تنقلاته، قضايا، ونشاط البريد المتنقل، تنظيم الحكومة، أي طريقة الاجتماع، إصدار الأحكام، المكافأة أو العقاب واستقبال القبائل واحترام البروتوكول، ومجمل القول الإدارة مع الحركة، وتحديد انشغال كل واحد بمهمته وتنظيم الوصول إلى العنوان المقرر، والطريقة التي يتم بها إشعار الناس...إعادة إنتاج الحاشية باستنساخها حرفيا، وهي الوحيدة التي تشهد استمرار الدولة - بطرق لوجيستكية رفيعة ومتطورة مسنودة إلى منظومات حرفية متخصصة. بعضهم عليه إحصاء الناس، الجمال، الخيول، الحمير، البغال أو الخيم الضرورية، البعض الآخر عليه التكفل بتوزيع هاته الأخيرة على البواخر أو شراء المواد الغذائية، آخرون مكلفون بتنظيم شؤون الملك حسب المناسبات والأحداث والسياقات، النوع الرابع يحشد الجيوش من بين القبائل في حين يتكلف آخرون بالتسليحة (الموسيقى والحكايات...) حسب نظام دقيق. كل هذا اللوجستيك يبرز بيروقراطية نشطة وعاملة وتنظيمية على شكل تجمعات متعاونة ويحدد معايير الإيرادات حسب مسيرة القيادة، والصناعة وتوزيع الخيام وتدعيم الحساب أو باللجوء إلى صيغة غير متزامنة مع لحظة تقديم الحساب باعتبار أن كل هذه

إن تنقل السلطان (أو ترحاله) ظاهرة معروفة قام العديد من المؤرخين بتحليلها في السنوات الأخيرة. وهذا التنقل يضمن حضورا حيث تكون قبضة المخزن ضعيفة، وهي بهذا المعنى تعبير عن السلطة، كما هو الحال في الإمبراطوريات الأخرى (وهذه واحدة من أكثر المميزات المشتركة للدولة الإمبراطورية، ليس فقط في الحالة المغربية حيث كان الترحال مهما لدى الملوك بل نجده في تنظيمات سياسية أكثر حداثة كما هو الحال في إمبراطورية الباطجيني أو في الفضاء الجرمانى.. ويذكر فيبر بأن الملوك الألمانين كانوا «تقريبا في حالة سفر دائم» ويعود ذلك أساسا إلى كون» حضورهم الشخصي وحده، المتجدد باستمرار، يبقى على سلطنتهم إزاء رعاياهم حية». أما في فرنسا فكان لزاما انتشار حكم لويس الرابع عشر حتى تستقر الحاشية والقصر، ويتكلم فيبر عن «هجرة لا تتوقف» كنمط في الحكم يعيد تحيين سلطة الملك عبر الحضور) في المقابل نجد أن لوجستيك هذا الحكم عبر الترحال أو التنقل قلما تعرض للدراسة. في حين أن ابن زيدان، في الفصول التي خصصها لتنقل وحركة السلطان وجغرافية سفره يصف بالتفصيل موجبات حاشية في حالة حركة.. أولا يجب إرسال الجغرافيين لرصد مسار الرحلة، واختياره بناء على متطلبات الأمن والسلامة وتحديد مراحلها والتأكد من عدم مناوعة السكان، وتنظيم تموين البواخر وتخزين الحاجيات الضرورية وتحديد سبل تحرك الجيش والحاشية. بعد ذلك يجب، في لكل مرحلة من المراحل، بناء

كتاب «حياكة (خياطة) الزمن السياسي في المغرب: خيال الدولة في العصر النيوليبرالي..» للباحث والجامعي محمد الطوزي كتاب رفيع وثوثيقي وجد جريء في تقديم أطروحته العميقة حول الدولة المغربية، وهو عمل طويل النفس تطلب من الباحث والمفكر محمد الطوزي ورفيقتة في العلم والتلقيب التاريخي بياتريس هيبو، ثلاثين سنة من العمل تخلله البحث الميداني والحوارات والقراءات في الوثائق والاحداث إلخ... ونزعم أن في الكتاب أطروحة متكاملة وبنبوية لتاريخ الدولة فيها عناصر لم يسبقه إليها أحد، حسب ما اطلعنا عليه من مقاربات بشكل متواضع طبعها وطبعها.

عرض وترجمة عبد الحميد جماهري



www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

عيسى بن عمر العبدى.. قائد عبدة

21

نعود لنعرض أهم أحداث الفترة ما بين (1914-1879) التي وقعت بمنطقة عبدة، والتي عرفت حكم القائد (عيسى بن عمر العبدى)، اعتمادا على كتاب «عيسى بن عمر.. قائد عبدة» لمؤلفه الأستاذ المصطفى فنيثير. وجاء في مقدمة هذا الكتاب التي أعدها الأستاذ ابراهيم بوطالب «أن عيسى بن عمر البحتري العبدى»، رجل سلطة، نشأ بين أحضان السلطة وعاش من ممارستها ومات وهو في حرمتها..

1307: هجرية //1889ميلادية .

-- قبيلة الربيعية قدمت من القمح : 906خروبة مراكشية والتي تزن 18كغ . ومن الشعير : 651 خروبة مراكشية
-- قبيلة البحاثة : قدمت من القمح 94 خروبة مراكشية ، ومن الشعير 37 خروبة مراكشية .

-- قبيلة العامر : قدمت من القمح 15 خروبة مراكشية ، ومن الشعير 05 خروبة مراكشية . مجموع ما قدمته قبائل عبدة : من القمح 1015 خروبة مراكشيةومن الشعير ما مجموعه 693 خروبة مراكشية .نلاحظ من خلال هذه الأرقام مدى التفاوت الكبير بين قبائل عبدة فيما ينوبها من خرص الحبوب .وهذا ما يؤكد تفاوتها في الانتاج و مستوى المعيشة ، فإذا كانت قبيلة الربيعية تستأثر بالنصيب الأكبر من حيث الانتاج ، فذلك راجع الى خصوبة تربتها من التيرس عكس قبيلة العامر التي تعد أضعف من حيث الانتاج مقارنة مع باقي القبائل ، ان قبيلة البحاثة رغم اتساع مساحتها التي تغطي تقريبا نصف أراضي عبدة ، الا انها لا تساهم الا بجزء ضئيل من الانتاج الفلاحي ، وهذا راجع الى أن جانبا كبيرا من مساحتها، ممتد على شريط ساحلي ذي طبيعة صخرية ، أو رملية ، ولايشكل الجزء الفلاحي الا شريطا (انتقاليا) وهو ما يطلق عليه اسم (الحصبية).

اما فيما يخص الزكاة على المواشي ..فكان السلطان يحث القائد عيسى بن عمر على جمع ما ينوب ابالته ، ويؤكد في رسائله فيقول (وعليه فنأمرك الى ان تستوفي من اباتك ما اوجب الله عليهم من الزكاة التي هي معلومة بالضرورة في الدين ، وجاحدها لم يدخل ريقه الاسلام ... وان تقوموا على ساق الجد في حملهم على أذائها فورا وان لا تقبل من احد في التعجل عذرا، لأنها من حقوق الله .



، نظرا لطبيعة نشاطها الفلاحي ، وارتباطه بالأمطار ، وعلى الرغم من أن قبيلة البحاثة كانت تشغل الحيز الأكبر من مساحة قبائل عبدة ، الا انها لم تكن من حيث انتاج الحبوب تتوفر على نفس الخصائص التي كانت لقبيلة الربيعية مثلا، والتي تتوفر على مؤهلات التربة ، جعلتها تحتل مركز الصدارة في انتاج الحبوب .

ويوضح لنا من خلال ذلك ما قدمته قبائل عبدة من خرص الحبوب لسنة

ولم تكن محاولة التملص أو الفرار من مراقبة السلطان مجدية حيث كانت عيونه بالمرصاد لضبط واحصاء متروك خدام مخزئنه المحلي ، فيعد القاء القبض على قائد الرحامنة محمد بن بلة الرحماني اثر خروج طائفة من ائالته ، يقال لهم (البرابيش) عن طاعته ، وما تلى ذلك، بارد السلطان الى القبض عليه ومصادرة متاعه وممتلكاته ، وفر أخوه الحسين ولد الرحماني ، والتجأ عند أخته أم هاني أرملة القائد محمد بن عمر ، وزوجة القائد عيسى بن عمر بعده ، فكتب القائد عيسى بن عمر الى السلطان يخبره بأن الحسين ولد بلة الرحماني ورد عليه بفرس وبغلة ، وأخبره بعد ذلك بأن أخاه محمد ولد بلة وقع القبض عليه ، فأبقاه القائد عيس بن عمر تحت مراقبته الى حين صدور الأمر السلطاني ، فأجابه السلطان بما يلي : (توجه عندك ببغلتين من دوارهم مثقلتين قبل أن ورود كتابك هذا، فاصدرنا لك أمرنا الشريف بتوجيهه لحضرتنا الشريفة مقبوضا مع البغلتين وما عليهما ،فلتعمل على ذلك .

ولم يكتف السلطان باصدار هذا الأمر ، بل كلف القائد بالبحث عن كل متاع مودع من طرف القائد المعزول محمد ولد بلة الرحماني لدى أفراد ابالة القائد عيسى بن عمر ،وبعد التحريات التي قام بها ، توصل الى اكتشاف متاع كان مودعا لدى نائب القاضي بالبحاثة ، وبعث به الى السلطان ..حسب ما هو واضح في بعض الرسائل ، جاء فيها : (ما وجهته من متاع ولد بلة الذي كان مودعا عند نائب القضي ، الطالب عمر بن رقية . (المهام المنوطة بالقائد ازاء المخزن المركزي) .

١ -- تقديم الواجبات المخزنية .
حرصت قبيلة البحاثة ، وكانت ابالة القائد عيسى بن عمر تقديم ما نابها لجانب المخزن المركزي من خرص الحبوب بانتظام ، وفي كل سنة وكان مجموع ما تقدمه سنويا يتفاوت حسب الظروف الطبيعية والمناخية

حلاقة

القائد مع

باقي قواد

عبدة



إعداد : محمد تامر

فنانون وجها لوجه مع الملك

الطرية عتيقة عمار: لأول مرة أخني أمام الملك، قال لي رحمه لله (ياالله نوضي أبنتي)

منهم الفنانة غيثة بنعبد السلام، عزيزة جلال، محمد الحياي، محمود الإبريسي، عبد المنعم الجامعي، عبد الهادي بلخياط وآخرون، طبعاً وبحضور مميز لأفراد الجوق الملكي والكورال. كان جوا رائعا وجميلا جدا، وقد كتبت مغرمة منذ صغري بأغاني عبد الحليم حافظ، إلى درجة أنني كنت أحفظ عن ظهر قلب ريبورتواره الفني، وقبل ذلك طلب مني أن أحفظ العديد من الأغاني، استعدادا وتحسبا إن طلب مني جلالة الملك الحسن الثاني أداء أغنية ما، ومن هذه القائمة من الأغاني، هناك أغنية « مالي أنا مالي»، «خلبك هنا خليك»، «حكم علينا الهوى»، «الله على قصارة»، وغيرها من الأغاني، وقد شرعنا في التمرين على ذلك، لكن للأسف إحدى المطربات عندما رأت أن أفراد الجوق الملكي يصرون على أن أكون الأولى في هذه التمرينات، كانت تتدخل وتطلب أن تكون هي الأولى، بريد سماع صوتي، وفي آخر المطاف استقر الرأي على أن أؤدي أغنية « يامالكا قلبي»، مما جعل هذه الفنانة تلون بالصمت.

وقد تمت إحاطتي بكل الجوانب المرتبطة بالبروتوكول، كيف أتمشى حينما أريد أن أقابل جلالته، وكيف أسلم عليه.

يسكن آنذاك بالقرب من مقر الإذاعة الوطنية بالرباط، وقد استقبلتني زوجته الحاجة حبيبة التي كانت فنانة كبيرة، بترحاب كبير، وقد سهرنا معهم، وأدبت عددا من الأغاني. بعد ذلك عدت إلى منزلنا بالدار البيضاء، وبعد مرور أيام، اتصل عبدالله الجويدي بوالدي وأخبره بانني مدعوة لشارك في إحدى المناسبات بالقصر الملكي، وما أن تنأهى إلى علمي هذا الخبر السعيد حتى أصبت بالدھشة والذهول، كل ذلك كان ممزوجا بالسعادة الغامرة والفرح الذي لا يوصف، وحين استفسرت عن الأمر، تقول الفنانة القديرة عتيقة عمار، قال لنا عبدالله الجويدي، إن أفراد الجوق الملكي أخبروا جلالة الملك الحسن الثاني، رحمه الله باسمي، حينما كانوا يهتفون لهذه المناسبة، وقد كان جلالته رحمه الله، قد أمرهم بأن يتخلل هذا الحفل أغان شرقية، وأكودا له أن هناك مغنية شابة تنفذ أداء الأغاني الشرقية، وأبلغوه، رحمه الله، بأنهم استمعوا إلى صوتها في حفل بمدينة مراكش.

وتضيف عتيقة عمار أن الثلاثي أمنا، كمجموعة، أدت أغنية بهذه المناسبة، كما شارك في هذا الحفل فنانون مغاربة،



عبد العاطي أمنا أداء مقطع غنائي، وبالفعل أدبت مقطعا من أغنية « خليك هنا خليك » للفنانة وردة الجزائرية. بعد أن تم الانتهاء من تسجيل الأغنية طلب عبد العاطي أمنا من عبدالله الجويدي أن يصطحبني معه إلى منزله مساء ذاك اليوم، بالفعل ذهبنا إلى منزله، حيث كان

بالفعل دخلت إلى مقر الإذاعة الوطنية حيث كان أعضاء الجوق متواجدين، وكان الملحن الكبير عبد العاطي أمنا يسجل عملا فنيا باسم الثلاثي أمنا، ولما رأي أعضاء الجوق الملكي، رحبوا بي، وأخبروا الملحن عبد العاطي أمنا بأنني غنيت أمامهم في مدينة مراكش، بعد ذلك طلب مني الأستاذ

خلف غناء الفنانة عتيقة عمار، التي كانت مصحوبة بالجوق الوطني، وقعا خاصا في نفسها، جعلها تثق في موهبتها أكثر. تتذكر عتيقة عمار في لقاء مع جريدة الاتحاد الاشتراكي، أنها بعد أن تركت صدى طيبا في صفوف أعضاء الجوق الوطني، حينما دعته صديقتها إلى الحفل بمنزل عائلتها وإخبارها هؤلاء الفنانين بموهبتها، غادرت مدينة مراكش قافلة إلى منزل والديها بالدار البيضاء، وتحكي الفنانة القديرة عتيقة عمار، أن والدها كانت تربطه علاقة صداقة بعبدالله الجويدي، الذي كان يشتغل محافظا للجوق الملكي، حيث ذات عطلا مدرسية سافرت عنده بصفته صديقا لوالدها، بالفعل استقبلتني، تقول عتيقة، الجميع بحفاوة كبيرة، لقد كنا في مرتبة العائلة تماما، كان عبدالله الجويدي حينما يأتي في المساء يحدثنا عما يجري داخل الجوق الملكي والخطوات التي قاموا بها سواء كان الأمر يتعلق بتسجيل عمل فني أو غيره. في أحد الأيام كان هناك مناسبة تتعلق إما بعيد ميلاد الأمير مولاي رشيد أو عيد ميلاد ولي العهد، فطلبت منه أن يصطحبني معه إن كان ذلك ممكنا، حتى أرى كيف يتم الاشتغال والتهيئ لثل هذه المناسبات.

هناك أحداث كثيرة ومواقف متعددة، وذكريات تراكمت على مر السنين، منها ما تأكل مع مرور الزمن، ومنها ما استوطن في المنطقة الصبابة من الذاكرة، لكن تبقى هناك ذكريات ومواقف وصور، عصية على الاندثار والمحو، لأنها بكا بساطة، كان لها في حينه وقع في النفس البشرية، ليمتد هذا الوقع إلى القادم من الأيام من حياة الإنسان. في هذه الرحلة، ننبلش في ذاكرة كوكبة من الفنانين ،حيث منحتهم إبداعاتهم، تذكرة الدخول إلى قلوب الناس بدون استئذان، وهي إبداعات فنية، استحققت كل التقدير والاحترام والتتويه داخل المغرب وخارجه، كما استحق أصحابها الاحفاء بهم، ويجدوا أنفسهم وجها لوجه مع ملك البلاد. هنا نستحضر، ونسترجع بعضا من ذكريات هؤلاء الفنانين المبدعين مع ملوك المغرب، بعدما صنعوا أسماءهم بالجد والاجتهاد والعطاءات الثرية كما وكيفا، واستطاعوا فرضها في ساحة تعج بالنجوم .

إعداد : جلال خندالي

المخزن ورعاياه المغاربة اليهود من خلال محفوظات مديرية الوثائق الملكية

الحسن الأول يوبخ عامل الغرب على إثر نزاع بين مسلم ويهودي

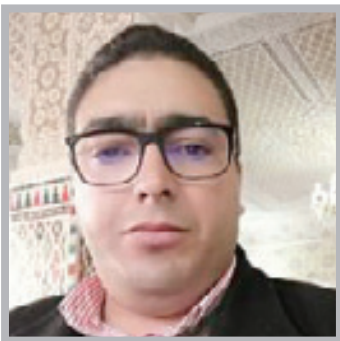
354). إن مثل هذه التصرفات المستفزة هي التي جعلت الدول الأجنبية تتكالب على استغلال نظام الحماية القنصلية لبسط نفوذها متخذة العنصر اليهودي المغربي مطية للذئع دائما بالدفاع عنهم باعتبارهم أقلية مضطهدة. ومن هذا المنطلق يمكننا أن نتوقف عند الحالة الأميركية، والتي كان يظن أنها بعيدة كل البعد عن الأطماع في المغرب آنذاك، إلا أن قنصلها العام (فليكس ماثيوس) توسع في سنة 1872) في منح الحماية القنصلية لليهود حتى أن كل الرعايا الأميركيين بالمغرب كانوا يهودا باستثناء أميركيين اثنين. وخلال فترة الحماية تفاقمّت مشكلة اليهود المحميين وهي الشهادة التي يقدمها المقيم العام الفرنسي «الجنرال ليوطي» الذي اشتكى فيها من سلوكيات السكان اليهود تجاه جيرانهم المسلمين مما خلق مشاكل للسلطات الاستعمارية. وهذه الشهادة مؤرخة في 28 مايو 1925 وهي في أصلها مرسلة إلى وزارة الخارجية الفرنسية ومحفوظة بآرشيفاتها:«فالجالية اليهودية التي هي اليوم مدينة للحماية الفرنسية بتحررها من وضعية اليهودية التي عاشت فيها منذ قرون، تُعَدُّ مهمة السلطات لأنها جالبة لا تعامل رجال المراقبة بالإنفاذ اللازمة، وتتصرف بوقاحة تجاه المسلمين الذين لم تعد تخاف تحديهم محتفية في ذلك بوجودنا»

كَهُونُ فهو أشدهم تجبرا وجسارة، وهو الذي يُقَوِّي جانبهم، ويدخل في أسواق ليست له وينسب ذلك للقنصُ وفي كل وقت ليس لنا شغل سوى دعاويه». الزمن لكسب عطف دولة إنجلترا، وفي هذا السياق راسلت الجمعية اليهودية الإنجليزية في شخص (أ. لوي) القنصل العام البريطاني بالغرب (جون دريموند هاي) جاء فيها ما يلي: «أيها السير العزيز: إنني لعلّي يأتين من أن اللجنة التنفيذية لهذه الجمعية لتقدر حق التقدير لطفكم وعطفكم بإعطائنا الفرصة لكي نعبر بشكل تام على رغباتنا التي كانت موضوع الحديث الذي تبادلته معكم شفهيًا. إن رئيس الجمعية الذي يعانى من وعة خفيفة لم يعد إلى لندن بعد، مما أوجد صعوبات في برنامجنا، وحيث أنه ليس بقفوري أن ادعو إلى عقد اجتماع خاص بسبب الأعباء اليهودية، فإننا سنقدد الشرف في إيفاد وفد عنا في الوقت الذي حددتم ومع أولئك الذين يهتمون بمصلحة إخوانهم اليهود اهتماما قلبيا؛ سياسفون عليه لعدم تمكنهم من عرض رغباتهم عليكم، فإنهم مقتنعون بانكم — كما هو الحال دائما — ستمنحون اعظم الاهتمام للدعائي التي قد يقدمونها بخصوص اليهود المقيمين بالأراضي المغربية . مع جزيل شكري إلى مذكرتكم الودية» (مجلة الوثائق، مديرية الوثائق الملكية، ع5، الوثائق 91،92،693، ص.

سارعت السلطات المغربية الزمن في شخص عامل أسفي «الطيب بن هيمة» الذي راسل على عجلة عامل مراكش «أحمد بن مالك البخواري» الذي طلبه بعرض القضية على قنصل بريطانيا بأسفي، وإجراء العقوبة لسد الذريعة وإخماد الفتنة لأنه لا يستطيع معاقبته إلا بإذن حامييه. ولقد أجاب عامل أسفي بأن القضية لا بد أن يفصل فيها السلطان بنفسه بعد عرضها على وزيره في الخارجية محمد بركاش. يهود خرجوا عن طاعة المخزن: *التخابر ضد السيادة المغربية من خلال إقحام الجمعية اليهودية في نزاعات مفتعلة: استغل بعض اليهود المغاربة الحماية القنصلية لتنفيذ أغراضهم الشخصية، والخروج عن طاعة المخزن. و انعكس ذلك بشكل خطير على علاقتهم مع جيرانهم المسلمين. كما ساهم ذلك في إضعاف هيمة المخزن الذي أصبح عاجزا عن إخضاع المحميين للقانون المغربي. وتوضح وثيقة أصيلة(مجلة الوثائق، مديرية الوثائق الملكية، العدد 5، الوثيقة 647، ص. 94). بعثها عامل الصورة عمارة بن عبد الصادق البخواري إلى الحاجب السلطاني موسى بن أحمد البخواري؛ تتعلق بنحبر ثلاث يهود مغاربة كانوا قد احتموا بدولة إسبانيا من بينهم يهودي كان يسعى لخلق الفتن بين القنصل والمخزن، ومما جاء فيها «كما أن الثالث ترجمانهم، يقال له سعدي

حسب وثيقة مؤرخة في 26 من رمضان1297 الموافق لـ4 شتنبر 1890 راسل السلطان وزيره في الشؤون الخارجية «محمد بركاش» في موضوع طغيان اليهود وجراهم على المسلمين، ويوضح من الرسالة أن أحد اليهود المدعو «يعقوب القصري» والذي دخل في نزاع بالضرب والجرح مع المدعو «الطاهر بن محمد المجنوبي» وكيل «الجالالي بن عروز السباعي» حيث أن هذا الأخير كان قد اتهم باطلا من طرف الذي ادعى أنه اقترض مائتي ريال وفق ما ينص عليه مضمون الرسم المرووما جعله ينهال عليه بوابل من السب والشتم والضرب المبرح، واحتجازه لمدة يوم ثم نقله إلى عامل منطقة الغرب، وهو ما جعل السلطان يثور غضبا منبها إلى ضرورة إقامة العدل والقطع مع مثل هذه التصرفات ناعتا عامل الغرب وحاشيته بأبشع النعوت. كما طلب منهم احضار اليهودي المتورط والمتعاونين معه مكبلين إلى الحضرة العالية بالله . *نزاعات بين الجالية اليهود رعايا المخزن، والمغاربة اليهود المجنسين: حسب مرسلة مخزنية تحت رقم رقم 1239، (مجلة الوثائق، مديرية الوثائق الملكية، ع 10، ط. 2000، ص.306-308). فإن الأمر يتعلق بـ«جاء ولد الرومية» الذي المحمي بالإنجليز و«حنين بن خباش» نمي من رعايا السلطان. لقد تطور النزاع ومخافة من تدويله

ظل المخزن المغربي وفيها، وراعيا لمغارسته اليهود، ويتضح ذلك من خلال الوثائق الرسمية، ووثائق العائلات اليهودية وبخاصة المراسلات الإخوانية منها. وتعتبر الوثائق الرسمية التي تحتفظ بها مديرية الوثائق الملكية دليلا دامغا على الروابط القوية، والممتينة بين المخزن ويهوديه؛ فبعضها يتضمن صراحة أمر سلاطين الدولة بالاحسان إليهم داخل المغرب وخارجه. فبالإضافة إلى السماح لهم بممارسة طقوسهم وشعائرتهم الدينية، وأنشطتهم الاقتصادية، ووهب وعاءات عقارية لهم لانشاء ملاحاتهم أو بيعهم فإن العلاقة ظلت قوية على مر العصور، وتعتبر الدولة العلوية نموذج الراعي الأول لفئة اليهود مقارنة بوضعيتهم خلال فترات حكم السعديين و المرينيين والموحدين حيث كانوا مميزين عن جيرانهم باعتبار الهدنام أساس للتمييز



د.ربيع رشدي

63 سنة من تاريخ اتحاد كتاب المغرب

الشاعر عبد الرفيـع جواهري رئيسا للاتحاد في مؤتمره 13



أجهزة الاتحاد المنتخبة تعكس تنوع الحساسيات داخل المنظمة



الأشعري:المؤتمر فرصة لتحول نوعي في الممارسة الثقافية للاتحاد

حافظ اتحاد كتاب المغرب على انتظامية عقد مؤتمراته، مع فتح باب النقاش والسؤال حول واقعها وأفاق عملها، كما انفتح يوما على الصحافة الوطنية عبر عقد الندوات الصحفية التي كانت فرصة لبسط التوجه العام والخطوط العريضة لاستراتيجية عمله، وعرض حصيلة تجاربه السابقة على كل مؤتمر. وعشية انعقاد مؤتمره 13 ، عقد الاتحاد ندوة صحفية بمقر الاتحاد بالرباط صرح خلالها محمد الأشعري رئيس اتحاد كتاب المغرب، آنذاك، أن المؤتمر الوطني الثالث عشر سيكون فرصة لإجراء تحول نوعي في الممارسة الثقافية للاتحاد وتكريسه كمؤسسة ثقافية ذات هياكل قوية، وقادرة على المبادرة والتمويل الذاتي. وأضاف محمد الأشعري خلال الندوة الصحفية أن اشغال هذا المؤتمر سترسم التوجه العام الذي يفترض فيه أن يجعل من اتحاد كتاب المغرب إطارا أساسيا للاهتمام بالكتاب بعد أن كان منشغلا دائما بتحقيق بعض المكاسب الجموعية والثقافية.



وقد كشف الأشعري لممثلي الصحافة الوطنية ووسائل الإعلام عن أهم المشاريع المقترحة على المؤتمر، خصوصا تلك المتعلقة بتوسيع دائرة القرار في الاتحاد من خلال إنشاء مجلس إداري كجهاز للتقرير والمراقبة، يضم ممثلي الفروع والرؤساء السابقين وأعضاء المكتب المركزي وتسعة أعضاء ينتخبهم المؤتمر، إضافة إلى مشاريع قانونية أخرى ترتبط بصفة النفع العمومي وأوراق حول السياسة الثقافية للاتحاد وعلاقاته العربية والدولية.

ولأن طلبات العضوية آنذاك، كانت ترد بشكل كبير على لجنة العضوية التي توصلت ب100 طلب في هذا المؤتمر، فقد أوضح محمد الأشعري أن المعايير العامة لقبول العضوية في الاتحاد يحددها القانون الأساسي، ومن الطبيعي أن تكون هناك بعض الانتقادات في هذا الشأن.

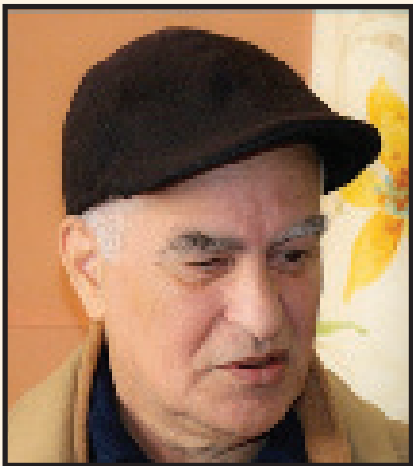
وعن سؤال حول مدى ضرورة وجود اتحاد للكتاب في المجتمع المغربي الراهن، قال الأشعري إن مثل هذه التنظيمات ربما لا تكون ملائمة للعصر في السياق الأوربي، حيث توجد مؤسسات قوية للنشر والإعلام وخدمة الثقافة، مما يجعل مهنة الكاتب تنتمي على وضع اعتباري تنظيمي وإداري، والكتاب يقاتضون الأجور ويؤدون الضرائب، إضافة إلى أن مجال الصراع الثقافي هناك له قواعد التنظيمية، وله قنواته وآلياته الديمقراطية. وبما أن كل هذه الشروط غير متوفرة في بلادنا، فإن الحاجة إلى اتحاد الكتاب مازالت قائمة وملحة.

واعتبر في جواب له عن سؤال حول ظهور جمعيات مختصة في أجناس أدبية معينة، إن الاتحاد سيخطئ كثيرا إذا اعتبر كل ميلاد جديد بشكل خطرا عليه، فاتحاد كتاب المغرب لا يمكن أن يكون إلا مع التعدد ومع وجود منابر عديدة

من حوارات الخطيبي

26

كتاب «الاسم العربي الجريح» لب دورا مهما في تحليل الثقافة الشعبية



نحن بحاجة إلى طرح الأسئلة الصحيحة؛ لأن طرح الأسئلة الصحيحة هو جزء من الجواب

بالإضافة إلى كل هذه المراحل، التي ميزت مشروعَي الفكر، هناك أيضا مرحلة الاهتمام بالفنون العربية الإسلامية، كجزء من التراث وليس التراث الشعبي ولكن التراث الشعبي العام. فمشروعَي ليس مشروعًا تجريديًا محضًا كما يقول بعض العلماء، فانا أقوم باكتشاف مجالات خطوة، أما بالنسبة للاهتمام بالسياسة الذي لوحظ علي مؤخرًا، فانا أقول إن السياسة موجودة في كل كتاب، لكن لأول مرة اهتم بقضية مطروحة هي "حكومة التناوب" وقد حاولت أن أبحث في خلفيات هذه المسألة، وأنظر الآن ما الذي سينتج عن هذا التحليل، وانا بهذا الأمر أحاول أن أفتح بابا آخر، لأن الأمر يحتاج إلى مبادرة أولى ثم تتبع الخطوة بخطوة أخرى من طرف آخر، خاصة أننا نلاحظ أنه ليس هناك نقاش بين المثقفين، وأنا أتحدث عن حرب المواقف، بل عن الحوار في المسائل الأساسية التي تهم الوضع المجتمعي بالمغرب فهناك الآن قضايا عديدة اجتماعية وسياسية مطروحة، وأنا دائما أرغب في تفعيل حوار إيجابي يصدهد يشارك فيه الجميع، فالمثقف لا يعطي الدروس للقارئ أو للطلبة، إنه هو الذي يأخذ دروسا في الحياة، ويقوم بدراسة ذلك وغربلته وتاويله واستثمار كل هذا في بناء منهجية فكرية، فانا كمثقف لا أعطي الدروس، لاي كان، ولا أرغب في أخذ الدروس عن أي كان أيضا، إننا نتساءل الآن عن الحوار بين المثقفين أنفسهم، وبين المثقفين وبين الناس أيضا؛ فالحوار غائب إلى حد ما، ولا نرصد له اقرا في واقعنا. □□ بعض البلدان كفرنسا مثلا، كل وضعية في المجتمع وإلا تفعل حولها النقاش والجدال والحوار بين المثقفين وداخل الراي العام ولدى كل المهتمين، إلا أننا لا نلاحظ ذلك عندنا، لأن الحوار حتى وإن تم لا يفعل إلا من جهة محددة غالبا ما تكون سياسية، فلماذا بالضبط لا بنخرط الجميع في النقاش والحوار حول القضايا في المجتمع المغربي؟

■ يجب أن تكون هناك جدلية بين التحليل والسجال، لننا نلاحظ أن ما يوجد هو حرب للمواقف، وليس الحوار وإنه نوع من ممارسة العنف على الآخر، فمن أسس الحوار الاستماع إلى الآخر كآخر والإعتراف له لحقه في الراي كآخر، نحن بحاجة إلى طرح الأسئلة الصحيحة؛ لأن طرح الأسئلة الصحيحة هو جزء من الجواب. يجب إذن القبول بالحوار وبالراي الآخر بالإضافة إلى طرح الراي الخاص وندعيمه بالحجج، لأن الحوار ينبغي على هذه الأسس على عكس حرب المواقف، وللاسف، يسود عندنا خلط كبير بين الحوار وبين حرب المواقف.

تساءل دولوز، في كتاب يحمل عنوان "حوارات" Dialogues، ما هو الحوار؟ وما فائدته؟ –فأجاب– ينبغي ألا يتم الحوار بين الأشخاص، بل بين السطور والفصول، أو بين أجزاء منها؛ فهذه الحوارات هي الشخصوس الحقيقية"، وهو في هذا مثله مثل صمويل بيكيت، متحفظ من جدوى الحوارات، ومثلهما أيضا، عبد الفتاح كيليطو، في تردده من إجرائها، لكنه استجاب لها واعتنى بها، وجمعها في كتاب "مسار". الكاتب عبد الكبير الخطيبي رجل حوار، أجريت معه حوارات ومقابلات تصاهي ما ألفه من مؤلفات، في وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية، بل حظيت بتأليف مستقل مثل كتاب "La beauté de l'absence" للباحث حسن وهبي، وكتاب "Le chemin vers l'autre". ونجد من محاوريه، الصحفيين والكتاب أنفسهم، غيثة الخياط، والطاهر بنجلون، وبختي بن عودة، وعبد الله بنسماعين، وعبد المجيد بنجلون، وبول شاوول... إن انتعاشة الحوارات مع المفكرين والمبدعين لمشير على أنهم أمَلُحواء، أو يسعون إلى ذلك، في إيداع متلقيهم وصناعتههم، بتعبير الخطيبي نفسه، وهو الذي كان يقول "مطلوب من الكتاب أن يقدم نفسه"، لكن الحوار يضمن شروط نجاحه، إذا تناظمت مهارة حذق السائل وخصلة ثقة المسؤول، في ما يلي الحوار الذي أجراه معه الباحث والكاتب المسرحي حميد اثباته:

إعداد وترجمة: محمد معطسيـم

□□ اقترحتم في مشروعكم الفكري النقد المزدوج كاستراتيجية لتفكيك الميتافيزيقا، ولرسم صورة المغرب المتعدد، ولتجاوز عنى الهوية، والاختلاف المتوحش، فهل وصل خطابكم بالصيغة التي رغبتُم فيها؟

■ "الهوية" و"الاختلاف" و"النقد المزدوج" مفاهيم تطورت مفاهيم تطورت خاصة أنه لم يكن لدي مشروع واحد بل مشاريع فكرية عديدة، لأن لي تفكير وتسؤال منظوري، أي أنني أقوم بفتح بعض الأبواب. لقد بدأت تجربتي الفكرية بعلم الاجتماع ومسألة الطبقة سواء في المغرب، أو بلدان العالم الثالث، بدأت إذن بتساؤلات حول المجتمع، وكانت لي في نفس الوقت اهتمامات بالفلسفة، كما انشغلت باهتمامات أخرى متنوعة لأنني اجتهد في ممارساتي، ولهذا من الصعب في بعض الأحيان أن نتابع هذا الإنتاج الذي أقوم به خاصة أنني أحترم الشعب المغربي وأقدم للقارئ المغربي كتابات في مستوى مقدم، كما أن تشجيع الفكر المختلف يركي التخلف ويعمل على مراكمته.

إن منهجية التساؤل هي مشروع في حد ذاته، فتحت بابا في علم الاجتماع مع آخرين، وساهمت في تأسيس بداية لدراسة اجتماعية في المغرب، ثم انتقلت إلى الاهتمام بالثقافة الشعبية باعتبارها جزءا من المجتمع، لأنني اهتم بالفئات الصامتة والمكبوتة، ولأنني أدركت أنه لا يمكن أن نتكلم عن المجتمع، إذا لم تكن له كلمته ضمن التحليل نفسه، كان هذا بعد أن أدركت نوعية العلاقة الرابطة بين كتبت المجتمع وكلام المثقف، عدت إذن إلى أسس الثقافة الشعبية في الأدب الشفوي والفنون الشعبية والعبادات والحياة اليومية، أي أنني انتقلت إلى البحث في الحياة اليومية من الناحية الاجتماعية والسيمائية، وبهذا فتحت بابا آخر، فتح بدوره المجال للعديد من الكتابات حول الثقافة الشعبية في هذه الجهة أو تلك وحول الوشم وحول الموسيقى، وحول أشياء أخرى عديدة.

لقد لعب كتاب "الاسم العربي الجريح" دورا مهما في توجيه منهجية تحليل الثقافة الشعبية، كما اقترح منهجا يمكن استقماره في مجالات أخرى، بالإضافة إلى هذه الأمور، فتحت فيه بابا آخر ربطت فيه بين علم الاجتماع والتحليل النفسي، حيث قمت بدراسات حول الجنس في القرآن الكريم وحول مفهوم الجسد وحول مسألة الجنون وحول قضايا أخرى... وكان لي أيضا حوار مع الفلسفة، خاصة الفلسفة الانيشتية، لأن نيتشتة، في نظري، فتح أبوابا كثيرة للفكر بصفة عامة؛ فهو المؤسس للحدافة في الفلسفة، أي أنه آخر فيلسوف بهذا المعنى، وبعده بدأت تجربة في الفلسفة.



الشاعر السينغالي أمادو لامين صال يفوز بالجائزة الكبرى للشعر الأفريقي



أعلن بيت الشعر في المغرب، ووزارة الشباب والثقافة والتواصل، فوزَ الشاعر السينغالي أمادو لامين صال بالجائزة الكبرى للشعر الأفريقي، في دورتها الأولى. وهي الجائزة التي يتمّ إطلاقها بمناسبة مهرجان الشعر الأفريقي الذي يُعقدُ بمدينة الرباط تحت شعار «قارتنا الأفريقية، أفقنا الشعري» أيام 7/6/5 ماي المقبل في إطار الاحتفال بالرباط عاصمة للثقافة الأفريقية. وسيتمّ تسليم الشاعر أمادو لامين صال درع الجائزة خلال مراسم حفل افتتاح مهرجان الشعر الأفريقي مساء يوم 5 ماي 2023 بمدينة الرباط.

تهدف جائزة الشعر الأفريقي، التي تحملُ هذه السنة اسم الشاعر ليوبولد سيدار سنغور، تمكين المُنجز وال مسار الشعري لأحد الشعراء الأفارقة المتميّزين الذين واطلّوا على الوفاء للشعر، ولولعود الجمالية والفنية والرؤيوية، كما تسعى إلى تقدير دورهم في تمثّين أواصر الصداقة والتعاون بين شعريات أفريقيا وشعريات العالم، وترسيخ قيم الحوار الثقافي المنتج عبر بوابة الشعر.

لجنة بيت الشعر في المغرب اعتبرت أنّ الشاعر السينغالي أمادو لامين صال استحق الجائزة الكبرى للشعر الأفريقي، لكونه أحد المبدعين الذين نجحوا في صوغ ملامح أدب أفريقي جديد، حتى وهو يكتب من خارج لغته الوطنية، وأنّ تنوّجه يأتي تقديرًا لممارسة إبداعية تغذّت من التقاليد الشعرية الأفريقية الشفوية و المكتوبة، فشعره ظلّ على مدى مسار شعري طويل وممتدّ يحمل الشخصية السينغالية و الروح الأفريقية الحريصة على الدفاع عن ثربة أفريقيا ومائها وحرية أبنائها وكرامتهم، ولا غرابة في ذلك فالشاعر الفائز هو سليل شجرة أنساب عريقة تعود إلى ليوبولد سيدار سنغور، أحد كبار شعراء القارة الأفريقية، وواحد ممن صنعوا مجدها الأدبي و الإبداعي. صدر للشاعر أمادو لامين صال عددٌ من المؤلّفات الشعرية التي عبرت نحو الكثير من لغات العالم، نذكر منها، «لون النشوة» و«النوم الطويل للعيون»، و«أوديس عارية» و«في أماكن أخرى»، و«علم بامبو». تقلّد الشاعر الفائز عدّة وظائف حكومية، وهو يشغل حاليًا المنصب العام لإنجاز النُصب التذكاري لجزيرة جوريه لفائدة وزارة الثقافة السنغالية، كما يشغل وظيفة الكاتب العام للمؤسسة الدولية من أجل السلام الإفريقية للشعر الجوري. أسس الشاعر أمادو لامين صال الدار الإفريقية للشعر الجوري والبيئاليات الدولية للشعر بالعاصمة السينغالية. كما أسس دار النشر الشهيرة feu de brousse، التي حازت سنة 2007 على جائزة وزارة الثقافة والفرانكفونية من أجل دعم النشر.

الأصول السياسية والاجتماعية للعلاقات المغربية - الإسبانية إصدار جديد للباحث المغربي يوسف أكميز



الاحتلال للضغط على الحكومة الملكية الإسبانية والمساهمة في إثارة رأي عام مناهض لها. و في محور آخر تناول يوسف أكميز موضوع مؤتمر الجزيرة الخضراء، مفصلا السياقات العامة المحيطة به، وما تخلله من معارك سياسية بين المؤتمرين، والدفاع الدبلوماسي بين القوى الاستعمارية الأوروبية في سبيل الوصول إلى مصالحها في المغرب. وقد خص الكاتب حضور الوفد المغربي بتحليل عميق غاص في أدائه الدبلوماسي، وشخصياته المشاركة والأهداف التي دافعت عنها. وقد ختم الكاتب كتابه بمحور خاص بالصعراء المغربية في الأرشيف الإسباني ما بين 1911 و 1912 حلل فيه منطلقات الأطماع الإسبانية فيها، والتنافس الاستعماري الأوروبي عليها، مبرزا استماتة الجانب الإنساني في الدفاع عن مصالحه الاستعمارية، خاصة في السواحل المقابلة للزخبييل الكناري والتي تعتبرها إسبانيا كجبال جيواستراتيجي و اقتصادي حيوبي بالنسبة لهذه الجزر.

ملف احتلال إسبانيا العسكري للمغرب - ثنائية (التعميد والرعب) - و كيف كانت تعبر في واقع الأمر عن الاضطراب الذي عانى منه الحس الشعبي بإسبانيا خلال هذه المرحلة. فالحماس الوطني الذي أسهم في بلورته انتصار تطوان سنة 1860 لأزال حاضرا في المخيال الاجتماعي الإسباني، ولكن ما كان يحد من قيمته هو استحضار ذكريات أولئك المجندين الذين خُشِدوا و أرسلوا مجبرين إلى كوبا والفلبين للدفاع عن "سيادة" إسبانيا لينتهي بهم الأمر قتلَي على يد المقاومة التحريرية بهذه الأراضي. ففي الوقت الذي كانت فيه الأزمة الاقتصادية الخائقة تغزو جهة الأندلس "أندلثا" (Andalucía) والمجاعات تطرد سكان "أكستريمادورا" (Extremadura) من أراضيها لم تَحِلْ الحكومات الإسبانية عن صرف مئات الملايين في حملتها لاستعمار المغرب.

و حسب يوسف أكميز، إذا كان الهدف من هذا العمل هو دراسة أزمة الهوية الوطنية بإسبانيا وعلاقتها بالمصالح الاستعمارية في مغرب ما قبل الحماية؛ فإن كلا القضيتين أثّرتا بشكل مباشر على مجرى الأحداث، ثم أن مخططاتها المتعلّقة بالتدخل العسكري في البلد الجار. وأما بالنسبة لأحزاب اليسار غير الحكومية (بما فيها من جمهوريين، وأشركيين، وأنركيين- فوضويين)، فقد خصص صاحب الكتاب دراسة للفرقيات التاريخية التي ربطت فيها هذه الأحزاب العلاقة بين التصعيد في رفضها ومعارضتها للنظام الملكي السائد بإسبانيا، وإدانتها لاحزاب اليسار العسكري للمغرب. وخلص إلى أن هدف اليسار اللاهكومي الإسباني لم يكن هو الدفاع عن استقلال المغرب وسيادته على أراضيهِ، وإنما هو استعمال موضوع

صر حديثًا عن دار النشر "باب الحكمة" كتاب أنجزه الباحث المغربي يوسف أكميز بعنوان: الأصول السياسية والاجتماعية للعلاقات المغربية الإسبانية 1875 - 1912. الكتاب يتجني فيه صاحبه طرحا جديدا حاول من خلاله التركيز على ما كان للمغرب من تأثير في النيات التكريز بإسبانيا من سياسة واجتماعية وثقافية ناهيك عن التحكم في ديناميتها. فالأي جانب مواقف وزارة الخارجية الإسبانية تجاه المسألة المغربية تعين على يوسف أكميز الاطلاع على مواقف في غمرة احتفاله بالقيمة أسماء لامعة في المنظم القائم والرأي العام. فالتنافس على استعمار المغرب والطرق التي نهجتها الحكومات الإسبانية لتحقيق حلم الاحتلال ظلا بمكسان بشكل دقيق وبارز أسباب الاضطرابات التي عانى منها النظام الملكي الإسباني، ثم إن اختلاف المواقف وتباينها تجاه مسألة التدخل العسكري بمنطقة الريف هو في واقع الأمر نتاج تنوع الفكر السياسي الإسباني خلال هذه المرحلة. والحكم ذاته يطل الجيش الذي جعل من قضية المغرب وسيلة لاكتساب الحصانة والمكانة الاجتماعية المرموقة وإحياء الروح الحربية الوطنية التي لطختها هزيمة 1898 بخليج كوبا ضد الولايات المتحدة الأمريكية.

يتناول الكتاب أيضا ثنائية الأحاسيس/ المشاعر والانطباعات التي كانت تحوم حول وأن لهاثا في فمه صرا عاصفة، وأن طغلا في قلبه شاخ قبل أن يكبر، وأن موتَي كثيرين ينجولون في عروقهِ... أحسب أن عبد الرحيم الخصار، عَش قديم على غصن شجرة مريضة بالحنين، يواصل التغريد، وفاء للظائر الميت، إسم جديد سيبقي في ذاكرة الشعر العربي..إسم عبد الرحيم الخصار...»

يُذكر أن الأسمية الشعرية التي نظمَها جمعية الشعلة للتربية و الثقافة بأسفي يوم الثلاثاء الماضي احتفاءً بالشاعر عبد الرحيم الخصار، والتي قام بتشيط فقراتها الكاتب لكبير دابديسي والفنانة عازقة العود حسبية منصت. تميزت بتنوع فقراتها ما بين قراءات نقدية في أعمال الشاعر المحنّفي به الروائية منها، قراءة في روايته «جزيرة البكاء الطويل» قدمها الأستاذ جواد هشومي وإبراهيم الكراوي إضافة إلى شهادات في حق المحنّفي به قدمتها الشاعرة دامي عمر والشعراء جواد وادي، عبد السلام بنقيّة ورشيد فجايوي...



في عشق القاف والصاد قراءة في مجموعة ” كماء قليل.. “ للمبدع محمد الشايب

الاستثنائيون الذين يحملون في صدورهم هم المجتمع، وفلق السؤال، وجراح الذات، ويبحثون عن أجمل السبل للتعبير عنها بشكل فني وجمالي مدهش.

ومن معجم المكابدة نلتقط هذا المفردات المعبرة: اليأس، والقنوط، والإنهزام، والخيبة، وتبخّر الماء، وانقضاء الزاد... وهو معجم يعبر بما لا يدع مجالا لأي شك عن معاناة السارد في القبض على القصة التي ظلت منتقلة منه، ثنائية عنه.

ولعل أشد أنواع المعاناة أن يظل السارد بين منطقتين: منطقة الصحو والحلم،باحثا



إلا أن هذا التميز مكلف بل لأنه مكلف فإنه يحقق التميز والاختلاف، وكلفته تنجلي في قول السارد:

تروبت بجراحي القديمة والجديدة، وتجرعت كؤوس الأكم، وتشابهت في طريقي كل الفصول... لعبت هنا وهناك، ولجت حارات المجانين، ونهت في أرقّة الضياع، خلقت في سماء الشك العالية، وتظلمت بظلال اليقين في أحيان قليلة، لعبت في ليالي العشق الطويلة، وجربت السباحة في بحر الذات. ص 26.

وبالرغم من تلك المعاناة فإن الذات تشعر بلاء صوفية لا مثيل لها، تظلل روحها، وتنعش بدنها، وتمنحها الطاقة على المواصلة من دون كلل. إنها معاناة شبيهة بمعاناة أهل التصوف والوجد، حيث بالأمّ تبلغ اللذة وتتحقق النشوة ويتم اللقاء النوراني.

ومن أهم الجوائز التي تحصل للكاتب انه يظل راسخا في أذهان القراء، يستمر في الحياة بهم مدى الدهر. تضفي ابتسامته غناء الطيور وفي عينيه تسبيح الأمواج. ويتواصل حبيل السرد على اعتبار تداخل القصص في ما بينها، حيث تقود إحداهما القارئ إلى الأخرى، أو تكون تكملة لها، أو إضافة لما سبق، وجميعها تؤكد ذلك المجهول وتصيره معلوما: ألا وهو فعل التميز وعصر الاختلاف.

وحين نبغ القصة التي أظلت باقي المجموعة بغيثها، نجد انفسنا أمام حضرة القص، وما يكابده القاص حين نجفوه الكتابة ويعانده الحرف وتفارقه الحكاية. ففي المكابدة والمعاناة تكمن مسالة التميز ويحضر الاختلاف. فلا يكابد ويعاني إلا وتيه في غابة السؤال. ص.34.

الإشارة إليه من طرف غير واضح المعالم بقوله والجموع تشير إلى الطفلين اللذين أصرا على الحفاظ على طفولتهما المتجددة: إنهما طفلان مختلفان. ص 24.

وقد لمسنا في السارد ميلا فدعواه إلى ممارسة اللعب، على اعتبار أن الكتابة لعب جاد، صحيح أنّ اللعب هنا جانبا ذهنيا واضحا، وأنّ له أسلاف لا ليس فيهم مثل بوزفور ووزراف والمعري، وبورخيس، لكنّه يبقى لعبا أصيلا ونابعًا من ذات الكاتب الذي لا يستطيع مقاومة إغراء بعض التيمات التي تجد سبيلها إلى نصوصه بطريقة أو بأخرى. لنستحضر وصف شيخ القصة وعرايها سي أحمد بوزفور حين قال: إن القصة طفلة تصر على الاتكبر، وتسخر من العالم بإخراج لسانها..

وبالرغم من اختلاف الطفلين القاصين ظاهريا: فرفراف يلعب بسط الناس، يرافقهم حيثما ساروا، ويذهب معهم إلى الأسواق، ويدخل مع الفقراء منهم إلى البراريك والأكواخ، في حين يلعب بوزفور وحيدا مراته ذاته، وزاده حلم وشك وتنبه، فيها متشابهان، يجمع بينهما الحلم والسؤال والشك، ويعيشان المغامرة ذاتها باختلاف مفاتيحها: يسيران في دربين كأنهما درب واحد، بلجان بيوتا مغلقة، ويفتحان، رقة الفاتحين، جزرا ترتفع فيها الحرارة، ويسيل العرق، فيدخلان أشواطا جديدة من اللعب. ص 23 و 24.

وإذا تأكد لنا أن ما حصل عليه السارد يشكل امتيازاً وبعد اختلافا، فإن القصة الثنائية «الكاتب» تأتي لتخفر هذا المجري بشكل أعمق. فهذا الكاتب إنسان استثنائي يختلف عن الآخرين ويتميز عنهم في كونه أخلص للحرف حتى النهاية غير عابئ بالجانب المادي الذي كان سببا في لوم زوجته له. وحين غاب ترك فجوة عميقة في حياة زوجته اللامنة والتي رامت نقص دور إنهاء قصته غير المكتملة لكنها فشلت في ذلك لأنها تفقّر للخيال وتعوزها أدوات الكتابة، فضلا عن عمق الرؤية والقدرة على تحويل الواقع نصا بنيعض بالحياة، لتعلن في النهاية أن قصة الكاتب، بالتعريف، لا تنتهي؛ أي تظل مفتوحة على التجدد المستمر والحياة الدائمة. مفتوحة على تعدد القراءات في الوقت نفسه؛ كون القراءات حياة للنص.

وليس بدعا والحالة هذه أن يكون عنوان القصة الفالئة حاملا لاسمين كبيرين في عالم السرد وهما وزراف وبوزفور. وبذا يتأكد أن العنوان يشير بطرف خفي إلى أصحاب الحرف ومعانائهم على تشكيل عوالمهم بأشكال مختلفة وبتقنيات تتجدد مع كل قصة. قصص ترتبط بواقعها وتعبّر عن أعصاب هذا الواقع. فئة الكتاب من طينة مختلفة تتميز بمشقتها للواقع والناس وترمي إلى صنع الجمال في عالم يحكمه القبح واستغلال الإنسان لأخيه الإنسان. هكذا، نمسك بذلك الفجوة العنوانية؛ أي ذلك الطرف المحنّف فيه، والذي أشار إليه العنصر المكتوب في صورة تشبيهية. إنه الاختلاف والتميز، وهو ما تمت



عبد الرحيم التدلاوي.

ولأن العنوان معبر للنصوص، فإنه يغري دوماً بالتناول، خاصة حين يكون مثقرا ومكتنزا. وعنوان المجموعة قد استمد، بحسبي، حضوره من التعبير الشعبي، «كي الما لقليل»، ولا يكون هذا التعبير إلا التأكيد على قيمة الشيء ومكانته، وجمال حضوره وتميزه، وقد قام المبدع بتفصيله بنقله إلى مجال التداول الثقافي بعد أن كان ضمن التداول الشعبي، محافظا على العنصر المضرر الحامل للقيمة والتميز، وإضماره يغري بالبحث عنه والإسماك به، لكن هذا الفعل يبقى مجرد احتمالا؛ فقد يكون للقراء رأي آخر. وبالأذهاب إلى القصة الأولى، يمكن القول إن التميز فيها يأتي من اختلاف المتكلم عن الجموع، وعن الشخص المستحضر في النص، وما تركه للسارد من رسالة/إرث.

إن الاختلاف والتميز يكمن، بداية، في كون السارد يشتغل على الحرف، أي الكتابة، وهو تميز ينفرد به عن الجموع الطامحة في الحصول على الجانب المادي لا الرمزي، هذا البعد الأخير الذي يشكل عبئا لذيذا على السارد..

وإذا تأكد لنا أن ما حصل عليه السارد يشكل امتيازاً وبعد اختلافا، فإن القصة الثنائية «الكاتب» تأتي لتخفر هذا المجري بشكل أعمق. فهذا الكاتب إنسان استثنائي يختلف عن الآخرين ويتميز عنهم في كونه أخلص للحرف حتى النهاية غير عابئ بالجانب المادي الذي كان سببا في لوم زوجته له. وحين غاب ترك فجوة عميقة في حياة زوجته اللامنة والتي رامت نقص دور إنهاء قصته غير المكتملة لكنها فشلت في ذلك لأنها تفقّر للخيال وتعوزها أدوات الكتابة، فضلا عن عمق الرؤية والقدرة على تحويل الواقع نصا بنيعض بالحياة، لتعلن في النهاية أن قصة الكاتب، بالتعريف، لا تنتهي؛ أي تظل مفتوحة على التجدد المستمر والحياة الدائمة. مفتوحة على تعدد القراءات في الوقت نفسه؛ كون القراءات حياة للنص.

وليس بدعا والحالة هذه أن يكون عنوان القصة الفالئة حاملا لاسمين كبيرين في عالم السرد وهما وزراف وبوزفور. وبذا يتأكد أن العنوان يشير بطرف خفي إلى أصحاب الحرف ومعانائهم على تشكيل عوالمهم بأشكال مختلفة وبتقنيات تتجدد مع كل قصة. قصص ترتبط بواقعها وتعبّر عن أعصاب هذا الواقع. فئة الكتاب من طينة مختلفة تتميز بمشقتها للواقع والناس وترمي إلى صنع الجمال في عالم يحكمه القبح واستغلال الإنسان لأخيه الإنسان. هكذا، نمسك بذلك الفجوة العنوانية؛ أي ذلك الطرف المحنّف فيه، والذي أشار إليه العنصر المكتوب في صورة تشبيهية. إنه الاختلاف والتميز، وهو ما تمت

الشاعر عبد الرحيم الخصار في ضيافة «الشعلة» بأسفي



وشيقة، تختبر العبودية والترحال والإبحار عبر المحيط باتجاه “جزيرة البكاء الطويل“. مسافات تبدو طويلة جدا ومنهكة تماما ، كما هي المسافات التي نقطعها لاكتشاف نواتنا.. ذاك وميض من الحضور البهّي لعبد الرحيم الخصار في عالم البشر والكتابة، جعلت منه عنوانا منفردا في دائرة الضوء، وفي واجهة الكتابة الرصينة معنى ومبنى ...

كان لاسمه ورصيده المحترم في عالم النشر والكتابة مقابل مستحق، وبجدارة الكبار، عبر تنويعه بجوائز دولية رفيعة المستوى ليس آخرها جائزة البحر الأبيض المتوسط للشعر بإيطاليا .. وجوائز رفيعة لا تقل متعة، في تقديره و تقديرنا، عن إقاماته الأدبية، من بلدته الويدوعة أسفي إلى فيرجينيا وكاليفورنيا وشيكاغو الأمريكية ...

سنبطل عبد الرحيم الخصار اسما يناعا في عالم الشعر والكتابة...وهنا نستعير ما قاله الشاعر اللبناني وديع سعادة عن المحتفى به :

« أحسب أن ورقة حطت على كتف عبد الرحيم الخصار، فحولها ملاكا وأن دمعة في عينيه جعلها كونا

منير الشرقي

من الصدف الجميلة التي جعلت الاحتفاء بمبداء جمعة الشعلة للتربية ولثقافة «الذكرى 48 لتأسيسها ، سنة «1975» في ذات السنة التي خرج فيها إلى رحاب الأرض الواسعة طفل صغير ، فتشاعر كبير .. اسمه عبد الرحيم الخصار .ذاك الطفل الذي ولد شاعرا محبوبا على البوح الجليل ، بطاوع الحرف والكلمات يحب وسلاسه، إنه الشاعر الذي أي لبنا جاهزا برؤيته العميقة للكون ، ومخياله العاشق للحياة بابهي ما فيها من جمال وبهاء وعنفوان ...

إنه عبد الرحيم الخصار ... القوة الهادئة، التي استطاع بها أن يشكل صوتا أصيلا خارج جغرافيته اللغوية والإنسية...الشاعر والكاتب الذي توفق في أن يبني لنفسه ، ويتواضع الكبار ، مسارا استثنائيا في حفریات اللغة ، وأن يظل بثرائه المضيء على عتبة «العالمية « من خلال عناوين وإصدارات خلقت في الأعلى منذ أن دخل مغامرة النشر سنة 2004. ..حيث انمرت قريحته بدواوينه الأولى وما تلاها من تالاق... : « أخيرا وصل الشتاء - 2004 - » ، و«ناظر واكتفي بالنظر سنة 2007 ، و « نيران صديقة » سنة 2009 الصادر بلبنان ، و « بيت بعيد « الصادر بالقاهرة سنة 2013 ، و« خريف فيرجينيا» الصادر 2017 بمرآکش - و « عودة آدم « الصادر بإيطاليا سنة 2018 ، و« القبطان البري « الصادر سنة 2020 ، وأخيرا ديوان « العزلة فرد من العائلة» الصادر بمصر سنة 2022 ..

وهي ذات السنة التي يطل علينا فيها عبد الرحيم الخصار بعنوان جديد منفلت من قبضة الشعر ، وهذه المرة في جنس الرواية « جزيرة البكاء الطويل « .. الرواية المحملة التي قال عنها الناشر : إنها «ساحرة، مخيفة،

4				5		9	1
1	5	6		2	3		8
	9	2	7				6
		1	6				
5	3					6	2
				3	8		
6				7	1	2	
2		3	5		7	8	9
8	7		1				4

سودوكو سهلة

		1		4		3	8
		4	1			9	
5				9	8		1
4				3	1		6
	5		4		2		9
6			8	7			5
2	4		9	1			3
		6		4	5		
8	9		2		1		

سودوكو متوسطة

				1	7	8	6	2
			5	8	2			
3		2						
			8			7		5
1								9
9		8			6			
						1		4
			9	7	4			
5	4	9	1	2				

سودوكو صعبة

حل سودوكو متوسطة

1	7	9	2	4	6	8	5	3
5	6	2	7	8	3	1	9	4
3	4	8	9	5	1	6	7	2
9	5	1	6	7	2	4	3	8
6	8	7	3	1	4	5	2	9
4	2	3	5	9	8	7	6	1
2	1	6	8	3	5	9	4	7
7	3	4	1	6	9	2	8	5
8	9	5	4	2	7	3	1	6

حل سودوكو سهلة

6	3	1	9	8	2	7	4	5
7	9	5	3	4	1	6	2	8
4	8	2	5	6	7	1	3	9
2	7	3	8	1	5	4	9	6
9	5	4	6	7	3	2	8	1
8	1	6	4	2	9	5	7	3
1	4	8	2	9	6	3	5	7
3	2	7	1	5	8	9	6	4
5	6	9	7	3	4	8	1	2

حل سودوكو صعبة

9	3	7	8	4	2	1	5	6
1	5	4	6	7	9	3	8	2
8	2	6	3	5	1	4	7	9
5	4	9	2	6	3	8	1	7
3	6	2	7	1	8	9	4	5
7	1	8	5	9	4	6	2	3
4	9	5	1	3	7	2	6	8
6	8	3	4	2	5	7	9	1
2	7	1	9	8	6	5	3	4

حصة أوقات الصلاة لشهر شوال									
لغز 4444 حسب توقيت مدينة أدار البيضاء									
الوقت	1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	1:00	1:10	1:20	1:30	1:40	1:50	2:00	2:10	2:20
2	2:30	2:40	2:50	3:00	3:10	3:20	3:30	3:40	3:50
3	4:00	4:10	4:20	4:30	4:40	4:50	5:00	5:10	5:20
4	5:30	5:40	5:50	6:00	6:10	6:20	6:30	6:40	6:50
5	7:00	7:10	7:20	7:30	7:40	7:50	8:00	8:10	8:20
6	8:30	8:40	8:50	9:00	9:10	9:20	9:30	9:40	9:50
7	10:00	10:10	10:20	10:30	10:40	10:50	11:00	11:10	11:20
8	11:30	11:40	11:50	12:00	12:10	12:20	12:30	12:40	12:50
9	13:00	13:10	13:20	13:30	13:40	13:50	14:00	14:10	14:20
10	14:30	14:40	14:50	15:00	15:10	15:20	15:30	15:40	15:50
11	16:00	16:10	16:20	16:30	16:40	16:50	17:00	17:10	17:20
12	17:30	17:40	17:50	18:00	18:10	18:20	18:30	18:40	18:50
13	19:00	19:10	19:20	19:30	19:40	19:50	20:00	20:10	20:20
14	20:30	20:40	20:50	21:00	21:10	21:20	21:30	21:40	21:50
15	22:00	22:10	22:20	22:30	22:40	22:50	23:00	23:10	23:20
16	23:30	23:40	23:50	00:00	00:10	00:20	00:30	00:40	00:50
17	01:00	01:10	01:20	01:30	01:40	01:50	02:00	02:10	02:20
18	02:30	02:40	02:50	03:00	03:10	03:20	03:30	03:40	03:50
19	04:00	04:10	04:20	04:30	04:40	04:50	05:00	05:10	05:20
20	05:30	05:40	05:50	06:00	06:10	06:20	06:30	06:40	06:50
21	07:00	07:10	07:20	07:30	07:40	07:50	08:00	08:10	08:20
22	08:30	08:40	08:50	09:00	09:10	09:20	09:30	09:40	09:50
23	10:00	10:10	10:20	10:30	10:40	10:50	11:00	11:10	11:20
24	11:30	11:40	11:50	12:00	12:10	12:20	12:30	12:40	12:50
25	13:00	13:10	13:20	13:30	13:40	13:50	14:00	14:10	14:20
26	14:30	14:40	14:50	15:00	15:10	15:20	15:30	15:40	15:50
27	16:00	16:10	16:20	16:30	16:40	16:50	17:00	17:10	17:20
28	17:30	17:40	17:50	18:00	18:10	18:20	18:30	18:40	18:50
29	19:00	19:10	19:20	19:30	19:40	19:50	20:00	20:10	20:20
30	20:30	20:40	20:50	21:00	21:10	21:20	21:30	21:40	21:50
31	22:00	22:10	22:20	22:30	22:40	22:50	23:00	23:10	23:20
32	23:30	23:40	23:50	00:00	00:10	00:20	00:30	00:40	00:50
33	01:00	01:10	01:20	01:30	01:40	01:50	02:00	02:10	02:20
34	02:30	02:40	02:50	03:00	03:10	03:20	03:30	03:40	03:50
35	04:00	04:10	04:20	04:30	04:40	04:50	05:00	05:10	05:20
36	05:30	05:40	05:50	06:00	06:10	06:20	06:30	06:40	06:50
37	07:00	07:10	07:20	07:30	07:40	07:50	08:00	08:10	08:20
38	08:30	08:40	08:50	09:00	09:10	09:20	09:30	09:40	09:50
39	10:00	10:10	10:20	10:30	10:40	10:50	11:00	11:10	11:20
40	11:30	11:40	11:50	12:00	12:10	12:20	12:30	12:40	12:50
41	13:00	13:10	13:20	13:30	13:40	13:50	14:00	14:10	14:20
42	14:30	14:40	14:50	15:00	15:10	15:20	15:30	15:40	15:50
43	16:00	16:10	16:20	16:30	16:40	16:50	17:00	17:10	17:20
44	17:30	17:40	17:50	18:00	18:10	18:20	18:30	18:40	18:50
45	19:00	19:10	19:20	19:30	19:40	19:50	20:00	20:10	20:20
46	20:30	20:40	20:50	21:00	21:10	21:20	21:30	21:40	21:50
47	22:00	22:10	22:20	22:30	22:40	22:50	23:00	23:10	23:20
48	23:30	23:40	23:50	00:00	00:10	00:20	00:30	00:40	00:50
49	01:00	01:10	01:20	01:30	01:40	01:50	02:00	02:10	02:20
50	02:30	02:40	02:50	03:00	03:10	03:20	03:30	03:40	03:50
51	04:00	04:10	04:20	04:30	04:40	04:50	05:00	05:10	05:20
52	05:30	05:40	05:50	06:00	06:10	06:20	06:30	06:40	06:50
53	07:00	07:10	07:20	07:30	07:40	07:50	08:00	08:10	08:20
54	08:30	08:40	08:50	09:00	09:10	09:20	09:30	09:40	09:50
55	10:00	10:10	10:20	10:30	10:40	10:50	11:00	11:10	11:20
56	11:30	11:40	11:50	12:00	12:10	12:20	12:30	12:40	12:50
57	13:00	13:10	13:20	13:30	13:40	13:50	14:00	14:10	14:20
58	14:30	14:40	14:50	15:00	15:10	15:20	15:30	15:40	15:50
59	16:00	16:10	16:20	16:30	16:40	16:50	17:00	17:10	17:20
60	17:30	17:40	17:50	18:00	18:10	18:20	18:30	18:40	18:50
61	19:00	19:10	19:20	19:30	19:40	19:50	20:00	20:10	20:20
62	20:30	20:40	20:50	21:00	21:10	21:20	21:30	21:40	21:50
63	22:00	22:10	22:20	22:30	22:40	22:50	23:00	23:10	23:20
64	23:30	23:40	23:50	00:00	00:10	00:20	00:30	00:40	00:50
65	01:00	01:10	01:20	01:30	01:40	01:50	02:00	02:10	02:20
66	02:30	02:40	02:50	03:00	03:10	03:20	03:30	03:40	03:50
67	04:00	04:10	04:20	04:30	04:40	04:50	05:00	05:10	05:20
68	05:30	05:40	05:50	06:00	06:10	06:20	06:30	06:40	06:50
69	07:00	07:10	07:20	07:30	07:40	07:50	08:00	08:10	08:20
70	08:30	08:40	08:50	09:00	09:10	09:20	09:30	09:40	09:50
71	10:00	10:10	10:20	10:30	10:40	10:50	11:00	11:10	11:20
72	11:30	11:40	11:50	12:00	12:10	12:20	12:30	12:40	12:50
73	13:00	13:10	13:20	13:30	13:40	13:50	14:00	14:10	14:20
74	14:30	14:40	14:50	15:00	15:10	15:20	15:30	15:40	15:50
75	16:00	16:10	16:20	16:30	16:40	16:50	17:00	17:10	17:20
76	17:30	17:40	17:50	18:00	18:10	18:20	18:30	18:40	18:50
77	19:00	19:10	19:20	19:30	19:40	19:50	20:00	20:10	20:20
78	20:30	20:40	20:50	21:00	21:10	21:20	21:30	21:40	21:50
79	22:00	22:10	22:20	22:30	22:40	22:50	23:00	23:10	23:20
80	23:30	23:40	23:50	00:00	00:10	00:20	00:30	00:40	00:50
81	01:00	01:10	01:20	01:30	01:40	01:50	02:00	02:10	02:20
82	02:30	02:40	02:50	03:00	03:10	03:20	03:30	03:40	03:50
83	04:00	04:10	04:20	04:30	04:40	04:50	05:00	05:10	05:20
84	05:30	05:40	05:50	06:00	06:10	06:20	06:30	06:40	06:50
85	07:00	07:10	07:20	07:30	07:40	07:50	08:00	08:10	08:20
86	08:30	08:40	08:50	09:00	09:10	09:20	09:30	09:40	09:50
87	10:00	10:10	10:20	10:30	10:40	10:50	11:00	11:10	11:20
88	11:30	11:40	11:50	12:00	12:10	12:20	12:30	12:40	12:50
89	13:00	13:10	13:20	13:30	13:40	13:50	14:00	14:10	14:20
90	14:30	14:40	14:50	15:00	15:10	15:20	15:30	15:40	15:50
91	16:00	16:10	16:20	16:30	16:40	16:50	17:00	17:10	17:20
92	17:30	17:40	17:50	18:00	18:10	18:20	18:30	18:40	18:50
93	19:00	19:10	19:20	19:30	19:40	19:50	20:00	20:10	20:20
94	20:30	20:40	20:50	21:00	21:10	21:20	21:30	21:40	21:50
95	22:00	22:10	22:20	22:30	22:40	22:50	23:00	23:10	23:20
96	23:30	23:40	23:50	00:00	00:10	00:20	00:30	00:40	00:50
97	01:00	01:10	01:20	01:30	01:40	01:50	02:00	02:10	02:20
98	02:30	02:40	02:50	03:00	03:10	03:20	03:30	03:40	03:50
99	04:00	04:10	04:20	04:30	04:40	04:50	05:00	05:10	05:20
100	05:30	05:40	05:50	06:00	06:10	06:20	06:30	06:40	06:50

وليد الركراكي يحلم بتجربة تدريبية في الدوري الانجليزي



الركراكي يخطط لما بعد المنتخب الوطني

وفجرت العناصر الوطنية مفاجأة من العيار الثقيل، عبر الإطاحة بالمنتخب الإسباني من الدور ثمن النهائي للمونديال بضرربات الترجيح (3 - 0)، وواصلت سلسلة مفاجاتها بإقصاء منتخب البرتغال من الدور ربع النهائي، بالفوز عليه بهدف واحد. وخسر المنتخب المغربي أمام نظيره الفرنسي بهدفين من دون رد، في الدور نصف النهائي للبطولة، وبعدها خسر أمام كرواتيا (1 - 2)، ليحصل على المركز الرابع في كأس العالم.

هذا الحلم بكل تأكيد». واختتم الركراكي حديثه قائلا: «المنتخب المغربي قدم كل ما لديه في كأس العالم وأظهر للعالم ما يمتلك، وهدفنا الاستمرار على نفس المنوال». وكان المنتخب المغربي قد تصدر ترتيب المجموعة السادسة في نهائيات كأس العالم 2022 بقطر، بعد التعادل مع كرواتيا من دون أهداف، والفوز على بلجيكا بهدفين من دون رد، وكذلك التغلب على كندا بهدفين مقابل هدف واحد.

البريطانية «بي بي سي»: «متى سيحصل أول مدرب عربي أو إفريقي على وظيفة في الدوري الإنجليزي، الأمر معقد دائما بالنسبة للمدربين الأفارقة في أوروبا». وأضاف: «المونديال الأخير أظهر أننا قادرون على ذلك، ولكننا في انتظار مالك أو رئيس ناد يمتلك من الشجاعة ما يجعله يمنحنا الفرصة». وتابع: «بالطبع العمل في الدوري الإنجليزي كان هدفا لي منذ بداية مسيرتي، أنا أعمل على

كشف وليد الركراكي، مدرب المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم، عن حلمه الأكبر عقب الرحيل عن «أسود الأطلس» خلال السنوات المقبلة. وخلال نهائيات بطولة كأس العالم لكرة القدم «قطر 2022»، عندما قاد الفريق الوطني إلى نصف نهائي المونديال، محققا بذلك إنجازا عربيا وإفريقيا غير مسبق.

وقال وليد الركراكي في تصريحات لهيئة الإذاعة



15 | الخميس 27 ابريل 2023 الموافق 6 شوال 1444 العدد 13.434

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

أخبار

الساحة

منتخب الشبان في تجمع إعدادي بالمعمورة

يبدخ المنتخب الوطني لكرة القدم لآقل من 20 سنة، في الفترة ما بين 25 و 27 أبريل الجاري في تجمع إعدادي مغلق، وذلك بمركب محمد السادس لكرة القدم. ولهذا الغرض، وجه مدرب المنتخب الوطني، محمد وهبي، الدعوة إلى 28 لاعبا ويتعلق الأمر بكل من: أيمن مرابط - سلام الشومة - رضا العلوي - أنس الكاوي - عبد السلام الأشهب (الفتح الرياضي) - ياسين أوماست - حاتم سيواح - أمين الصباح - لغصف عمارة - سعد فريد - سلمان ربحاني (الرجاء الرياضي) - محمد نوفل طاهيري - أنس ميموني - عثمان بوخريص - عبد الحكيم مصباحي - عبد الصمد أمل - عماد باباسا - أسامة أولاح - الحسين حمال - محمد ياسين الحفاري - تاج الدين موسوي - لحسن حمال (الجيش الملكي) - محمد أويحي - آدم وحداني - عبد الصمد لعريف - بلال لكح - آدم الودغيري (نهضة بركان) - إلياس مونتق (حسنية أكادير).

عقوبات جديدة

من اللجنة التأديبية بعد الجولة 24 من الدوري

قررت اللجنة التأديبية، التابعة للجمعية الوطنية لكرة القدم الإحتراقي، عقب اجتماعها الأخير، تغريم حسنية أكادير مبلغ 25.000 درهم، لاستعمال جماهيره للشهب الاصطناعية مع تسجيل حالة العود، خلال المباراة التي جمعتهم بالمغرب الشطواني من الجولة 24 من الدوري، فضلا عن غرامة أخرى بقيمة 2000 درهم لحصول لاعبيه على 4 إنذارات وطرده، كان في حق اللاعب أشرف مزراق، الذي تم توقيفه لمباراة واحدة. وغرمت اللجنة أولمبيك خريبكة مبلغ 2000 درهم لحصول لاعبيه على 4 إنذارات وطرده، كان في حق يوسف شينا، الذي تم توقيفه لمباراتين، واحدة منهما موقوفة التنفيذ، مع تغريمه مبلغ 2000 درهم. وبودره، أوقف إبراهيم فرحي بنخليفة، لاعب مولودية وجدة لمقابلة واحدة.

وفرضت اللجنة غرامة بقيمة 25.000 درهم على اتحاد طنجة، بسبب استعمال جماهيره للشهب الاصطناعية مع تسجيل حالة العود، بينما عاقبت أولمبيك أسفي بغرامة قدرها 50.000 درهم، لاستعمال جماهيره للشهب الاصطناعية مما أدى لتوقف مؤقت للمباراة، فضلا عن 2000 درهم لحصول لاعبيه على 3 إنذارات وطرده لاعبه عبد الرحمان كسات، الذي تم إيقافه لمقابلة واحدة. كما أوقفت اللجنة أيضا محمد شمالا، لاعب اتحاد تواركة لمقابلة واحدة، على خلفية طرده في مباراة الجولة 24 أمام الشباب الرياضي السالمي.

المنطقة 6 من مدرجات

مركب محمد الخامس لن تفتح في وجه الجماهير

أنقت السلطات الأمنية على قرارها بإغلاق المنطقة 6 من مدرجات المركب الرياضي محمد الخامس بمدينة الدار البيضاء في وجه الجماهير، الراغبة في متابعة مباراتي الرجاء والأهلي المصري، والوداد وسيبما التانزاني، برسم إياب دور ربع النهائي من مسابقة دوري أبطال إفريقيا. وحسب تصريحات لأحد مسؤولي مجلس مدينة الدار البيضاء، فإن فتح هذه المنطقة في وجه الجماهير يحمل خطورة كبيرة، مشيرا على أنه قبل فتحها بتعين إجراء اختبارات معقمة، «حيث تم استيراد البات خاصة من سويسرا لقياس الاهتزازات في المنطقة 6 و 7».

وأوضح المصدر ذاته أن نهاية الأسبوع الجاري ستشهد اختبيرا على مستوى المنطقة 7 في مباراتي الوداد والرجاء باستخدام هذه التقنية، وبعدها سيتم الانتقال إلى المنطقة 6 خلال المباراة المقبلة للوداد، وكل هاته التجارب ستكون بحضور الجمهور.

وبناء على خلاصات هذه التجارب والدراسات والقياسات، سيتم تحديد نوعية الإقبال التي يتعين القيام بها للترميم، بما يضمن سلامة الجماهير. وكانت جماهير الوداد والرجاء تأمل إعادة فتح هذه المنطقة من المدرجات بعدما أغلقت في الآونة الأخيرة لوجود تصدع في الممرجات، ما أصبح يشكل خطرا كبيرا على سلامة المناسرين.

حكم تشادي لقيادة مباراة الوداد وسيبما

أسند الاتحاد الإفريقي لكرة القدم مهمة تدبير مباراة الوداد الرياضي وسيبما التانزاني، برسم إياب ربع نهائي أبطال إفريقيا، إلى الحكم الدولي التشادي حاجي الأومحات، فيما عن التونسي، هيفم قيراط في غرفة «الفار». وستقام هذه المباراة غدا الجمعة على أرضية مركب محمد الخامس، انطلاقا من الساعة ليلا. وكانت بعثة الفريق التانزاني قد حلت بالدار البيضاء مساء الثلاثاء، بعد رحلة بدأت الإثنين وتخللها توقف في مناسبتين بكل الإمارات العربية المتحدة وتونس. يأمل الفريق الأحمر تدار فارق الهدف الذي أنهزم به في لقاء

سيناريو المنتخب المحلي يتكرر من جديد

منتخب الناشئين

يتم ترخيص

السلطات الجزائرية

للمشاركة في أمم

إفريقيا

تعتت السلطات الجزائرية يهدد طموحات الفتيان المغاربة

القارية، يتشكلون في غالبيتهم من لاعبي الدوري المغربي، باستثناء أربعة لاعبين قادمين من أوروبا، ويتعلق الأمر بكل من آدم بوفاندر من يوفنتوس الإيطالي، وعثمان الإدريسي رحال وزكرياء وزان من أجاسك أمستردام، الهولندي ومحمد حموني من لوهافر. وتضم لأحة الفريق الوطني عبد الحميد معالي (اتحاد طنجة)، محمد قطبية (حسنية أكادير)، عبد الحميد آيت بودلال وطه بنگوزيل ومروان ريان بياض وحمزة كوتون وادم شاكير وفؤاد الزرهوني وسعيد الرافي (أكاديمية محمد السادس)، حاتم الموس (الوداد الرياضي)، أيمن الناير وحمزة أجليد ومحمد رضوان وادم حنين (الفتح الرباطي)، عدنان الأحمر (الرجاء الرياضي)، زكرياء العلوي (المغرب الفاسي)، وإسماعيل البخيتي ومعاد بوغيزان وسيف الدين شلاغمو وحمزة المتوكل ومحمد كبداني وعمران صديقي (الجيش الملكي). وكان رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، جياني أيفانتينو، ورئيس الكاف، باتريس موتسيبي، قد وقفا يوم الجمعة 13 يناير الماضي على حرمان المنتخب الوطني من السفر إلى الجزائر للمشاركة في بطولة أمم إفريقيا للمحليين، حيث صافد وصولهما إلى مطار الرباط سلا من أجل حضور افتتاح الموندياليتو، تواجد الفريق الوطني بالمطار حيث انتظر لأكثر من ثلاث ساعات دون التوصل بالترخيص.

اللاعبين والطاقم التقني بغاية تخفيفهم على تقديم أفضل العروض في هذه المسابقة القارية، المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم. كما خاض المنتخب الوطني مباراة ودية أمام المنتخب المالي، بمركب محمد السادس لكرة القدم، وحقق خلالها اللاعبين المغاربة فوزا بهدف واحد، سجله محمد رضوان في الدقيقة 65.

وتوقع مصدرنا أن يتكرر نفس سيناريو المنتخب الوطني للشبان، عندما تعذر عليه السفر إلى الجزائر من أجل المشاركة في بطولة أمم إفريقيا للاعبين المحليين، بسبب تعتت السلطات الجزائرية ورفضها فتح الأجواء في وجه الطائرة المغربية.

واضطرت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم إلى تأجيل سفر المنتخب الوطني الناشئين إلى الجزائر حتى يومه الخميس، بسبب عدم توصلها بترخيص السلطات الجزائرية للسفر مباشرة دون الحاجة للمرور عبر تونس.

وكانت القرعة قد وضعت المنتخب المغربي، متصدر تصفيات منطقة شمال إفريقيا بتسع نقاط، من ثلاثة انتصارات على تونس وليبيا ومصر، في المجموعة الثانية، إلى جانب نيجيريا وجنوب إفريقيا وزامبيا.

وكان سعيد شيبا قد اختار 26 لاعبا للمشاركة في هذه البطولة

إبراهيم العماري

قال مصدر مسؤول بالجامعة الملكية المغربية لكرة القدم إن بعثة المنتخب الوطني للفتيان جاهرة للتوجه إلى الجزائر من أجل المشاركة في بطولة أمم إفريقيا للناشئين، التي ستنطلق بداية من السبت المقبل وتتواصل حتى 19 ماي المقبل في مدن الجزائر العاصمة وقسنطينة وعناية.

وأضاف مصدرنا أن الجامعة برمجت سفر الفريق الوطني يومه الخميس صوب الجارة الشرقية، وأنها وفرت كل الإمكانيات اللازمة للفريق الوطني، حيث تنتظر فقط قرار السلطات الجزائرية بفتح الأجواء في وجه طائرة الخطوط الملكية المغربية، الناقل الرسمي للمنتخبات الوطنية.

وخاض المنتخب الوطني لآقل من 17 سنة، تحت إشراف المدرب سعيد شيبا، تجمعا تحضيريا بمركب محمد السادس بالمعمورة، تخللته زيارة لرئيس الجامعة فوزي لقجع، حيث عقد اجتماعا مع

في كأس العرش، شباب المحمدية-الرجاء

نتمناها مباراة بدون جمهور.. وبدون مسيرين

عزيز بلبودالي

لم يتم بعد تحديد موعد إجراء مباريات الربع نهائي لكأس العرش، في الوقت الذي تم التعرف فيه على برنامج المباريات والتي ستشهد منافسة قوية بين الفرق المتبارية.

في هذا الإطار، يواجه فريق الجيش الملكي الفتح الرياضي، ويلتقي شباب هوارة نهضة بركان، فيما يستقبل الدفاع الحسني الجديدي بملعب العبدى بالجديدة فريق الوداد الرياضي. وبملعب البشير بالمحمدية، يواجه شباب المحمدية الرجاء الرياضي في لقاء يجب التوقف عنده لأسباب عدة ولظروف أكيد ستحيط به وستجعل منه لقاء غير عادي بكل المواصفات.

عادة، تتخذ الجامعة بتنسيق مع مختلف الأجهزة المتدخلة، قرارات استباقية تحاول من خلالها تجنب وقوع أحداث عنف وشغب في مباراة من المباريات ترى الجامعة أنها تضم العديد من عناصر إثارة الشغب والعنف، ولعل «الويكلو» أو منع جمهور الفريق الزائر من التنقل يعتبران من أبرز وأهم هذه القرارات. في مباراة شباب المحمدية والرجاء التي تقام قريبا بملعب البشير بالمحمدية، اجتمعت كل الأسباب وكل عناصر الفتنة المؤدية إلى حدوث ما لا يحد عقباء، ولعل أهم هذه العناصر هي التعبئة و



حساسية كبيرة أصبحت ترافق مباريات الرجاء والشباب

الشحن السلبلي الذي وجد جمهورا الفريقين نفسيهما ضحية له، و هو الشحن الذي صنعته التصريحات المستفزة والدائنية المتبادلة بين مسيري الفريقين وذلك منذ أزيد من خمس سنوات سابقة من التوتر الذي يطبع علاقتهما.

هذا الشحن،وهذا الخروج العلني والإعلامي المتكرر وغير المنتهي

خاصة من جانب رئيس الشركة الرياضية لشباب المحمدية، زاد في تعصب الجماهير الشبابية والرجاوية،وأضحت المواجهات مشتعلة بين الجانبين على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي وتطورت إلى مواجهات واشتباكات جسدية في أي مناسبة يحضر فيها الجانبان.

اليوم،ومع استمرار « الصراع » الدائر بين مسيري الفريقين ومجموعة من المنخرطين في الجانبين، ارتفعت درجات شحن الجمهورين، واندلعت التهديدات وكل جمهور يتوقع الآخر، في الوقت الذي لم تتوقف فيه

« الحركات الاستفزازية» من مسيري الفريقين خاصة من جانب رئيس شباب المحمدية الذي حطم أرقاما قياسية في عدد جولاته على المنابر الإعلامية مطلقا تصريحاته المعادية للرجاء.

أمام كل هذا، ولتفادي حدوث أشياء خارجة عن المنطق السليم للرياضة وحدوث شغب أو عنف خلال مباراة شباب المحمدية و الرجاء ، داخل وخارج ملعب البشير، نتمنى أن تبادر الأجهزة المشرفة على كرة القدم الوطنية ومعها كل السلطات العمومية، إلى اتخاذ القرارات المناسبة لتفادي وقوع الشغب في المباراة القادمة التي ستجمع شباب المحمدية والرجاء برسم الربع نهائي لكأس العرش.

أكيد، أمام التوتر الحاصل في علاقة الفريقين،جمهورا ومسيرين، نتمناها مباراة بدون جمهور..وبدون مسيرين.

الأخيرة

الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

بيتزا تسبب حريقا كبيرا ومقتل شخصين في مدريد

توفي شخصان وأصيب 10 في حريق اندلع على ما يبدو عندما أشعل نادل بيتزا في أحد مطاعم مدريد، بعدما امتدت النيران إلى الديكور.

والقتيلان هما موظف في المطعم وأحد الزبائن، بحسب ما أعلن عمدة المدينة خوسيه لويس مارتينيس الميدا. وذكرت صحيفة «إل بايس» الإسبانية أن الحادث خلف كذلك 10 جرحى، تراوح حروقهم بين الخطيرة والخفيفة. وبحسب متحدثة باسم خدمة الطوارئ في المدينة، فإن الحادث وقع في مدخل مطعم Burro Canaglia Bar&Resto الإيطالي في مدريد، لذلك كان من شبه المستحيل إجلاء الموجودين في داخله.

وذكرت الصحيفة اليومية الإسبانية تفاصيل الحادث، قائلّة إن النادل صبّ الكحول على طبق البيتزا وأشعل النار فيه، في ممارسة اشتهر فيها المطعم الذي يسوق للبيتزا المشتعلة والمطهوه مباشرة، كواحد من أسباب شهرته. وبحسب شاهدة كانت موجودة في المطعم، فقد «كان اللوح مشتعلا في يد النادل، بينما يمسك بطبق آخر في اليد الأخرى. وقد مرّ قرب عمود تحيط به نباتات، وفي غضون ثوانٍ أحرق كل شيء».

وقال عمدة مدريد إن رجال الإطفاء تمكنوا من الاستجابة بسرعة، لأن محطتهم كانت على بعد مئات الأمتار فقط من المطعم، وقد «أخمد الحريق بعد أقل من 10 دقائق من إطلاق الإنذار، واللهب والدخان». وفتحت الشرطة تحقيقا في الحادث.



رحيل الإعلامي إبراهيم سلكي أحد الوجوه التي رافقت القناة الثانية منذ بدايتها



توفي الأحد الماضي، الإعلامي إبراهيم سلاكي، عن عمر ناهز 64 سنة. وأعلنت القناة الثانية في بلاغ لها، عن رحيل عن أبرز الوجوه الإعلامية بالمغرب، الذي كان أحد أبناء القناة، وذلك بعد معاناة مع المرض. وقالت القناة في بلاغ لها إنها: "تلقت أسرة القناة الثانية ببلاغ الأسي نيا وفاة الزميل ابراهيم سلكي، أحد أبرز الوجوه والأصوات التي رافقت القناة الثانية منذ بدايتها". وأضافت: "وبهذه المناسبة الأليمة نقدم بتعازينا الصادقة إلى كافة أفراد أسرة الفقيد، متمنين لهم جميعا الصبر والسلوان.. إنا لله وأنا اليه راجعون".

وانضم الراحل الى كوكبة صحفيي وإعلاميي القناة الثانية شهر نوفمبر من سنة 1990 كصحفي مكلف بالتعليق الصوتي ، قبل ان يكتشفه مشاهدو

دوزيم بالواضح والرموزن اذذاك عبر برنامجا يعنى بالسنيما.."Cinéthème" رفقة الإعلامية بشرى علمي . وتميز الراحل من خلال البرامج السينمائية التي كانت القناة الثانية تخصص لها حيزا ضمن برمجتها التلفزية الأسبوعية، فضلا عن البرامج الثقافية ، حيث كان أحد الركائز الأساسية لنجاح برنامج "نماذج" بشراكة مع الإعلامية الراحلة مربيا لطفي .

وكان الراحل قد كلف على المستوى الإنتاجي ضمن رحلته الإعلامية داخل القناة الثانية باختيار واقتراح الأفلام ، إذ شكلت هذه الخطوة تجربة ممتعة على حد تعبير الراحل ضمن آخر ظهور له ضمن برنامج " وهاذي عقلي عليها" المنتج من طرف موقع القناة الثانية والمخصص لاحتفالية "30 سنة " على إطلاق دوزيم .

ويبقى الراحل ابراهيم السلاكي ، أحد الأيقونات السينمائية التي بصمت المشهد الإعلامي والتلفزي المغربي بعبطائه ، كما تعد جهوده مرجعا هاما لدى العاملين في المجال النقد السينمائي ، حيث شارك السلاكي عبر مجموعة من المهرجانات السينمائية كعضو لجنة تحكيم من قبيل مهرجان أسفي السينمائي الدولي سنة 2008 و المهرجان الدولي لسينما الذاكرة المشتركة سنة 2020 ، مكلفا بمسابقة الأفلام الحكائية الطويلة.

محمية في السودان تطلق نداء استغاثة لإنقاذ أسود وحيوانات جائعة

أطلقت حديقة السودان للحياة البرية، الأحد، نداء لمساعدة الحيوانات الموجودة في الحديقة من بينها 25 أسداً جائعاً، مع انقطاع الكهرباء ونقص الطعام، في وقت تتواصل المعارك بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع منذ أكثر من أسبوع.

وأدت المعارك الشرسة الجارية في السودان منذ 15 أبريل ، بين الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو، إلى مقتل أكثر من 420 شخصاً وإصابة 3700 بجروح.

وقالت حديقة السودان للحياة البرية، في بيان نشر على وسائل التواصل الاجتماعي، إن "وضع الحديقة والحيوانات أصبح حرجاً للغاية".

وتقع الحديقة في الباقير جنوب شرق الخرطوم، قرب أحد المقار العسكرية «التي تشهد اشتباكات بصورة يومية».

وبحسب الحديقة، فقد «ضاق الحصار علينا لانقطاع الكهرباء وبدأ ينفذ مخزوننا من اكل وشرب الحيوانات»، مؤكدة أنه منذ بدء المعارك «نواجه كل المخاطر بصورة يومية لآداء واجباتنا تجاه الحيوانات». وتؤوي الحديقة 25 من الأسود بالإضافة إلى ستة ضباع، وأيضا العديد من القروود والطيور وستة غزلان واثنين من الجمال بالإضافة إلى كلاب وسناجب وقطط برية.

وأكد البيان: «جرت سرعة سيارتنا التي نستخدمها في أداء مهامنا، وحتى الوقود صار يستحيل توفيره». ويدير المحمية متطوعون يوزعون ما بين 5 و 10 كيلوغرامات من اللحم على كل أسد وعلى حفنة من الضباع. ولم يعد هناك سوى 20 ألف أسد في المناطق البرية في أفريقيا، من بينها حفنة تعيش في السودان في حديقة الدندر الوطنية بالقرب من الحدود مع إثيوبيا.



علامة التوثيق الزرقاء على «تويتر» تعود إلى حسابات مشاهير من دون موافقتهم



بعد ما أثاره نظام التوثيق الجديد عبر «تويتر» من تملل لدى المستخدمين حول العالم عند بدء تطبيقه قبل أيام، بدا الوضع أكثر تعقيدا السبت مع عودة العلامات الزرقاء الشهيرة إلى حسابات بعض الوسائل الإعلامية أو الشخصيات، حتى من دون موافقة أصحابها.

وعُرد مغني الراب الأمريكي ليل ناس إكس، الذي تظهر على حسابه علامة التوثيق الزرقاء، قائلا: «أقسم أنني لم أدفع مقابل الاشتراك بـ«تويتر بلو»، ستنشع بغضبي يا رجل تيسلا (في إشارة إلى إيلون ماسك الذي يملك أيضا الشركة المتخصصة في السيارات الكهربائية)».

وبعدما كانت سابقاً مجانية وتشكل ضماناً لأصالة الحسابات وشهرة أصحابها، باتت العلامة الزرقاء تعني أن المستخدم مشترك في «تويتر بلو» (مقابل 8 دولارات شهرياً)، وأنه جرى التحقق من رقم هاتفه بواسطة النظام الأساسي. يوم الخميس، فقدت الحسابات التي كانت تحمل الشارة الزرقاء القديمة هذه العلامة، لدى المستخدمين الذين لم يدفعوا مقابل الخدمة الجديدة، عملاً بالاستراتيجية التي وضعها إيلون ماسك خلال الشتاء للتحقق من الحسابات وتحقيق إيرادات إضافية.

لكن جزءاً ضئيلاً من أصحاب العلامات الزرقاء القديمة، أي أقل من 5 في المائة من 407 آلاف حساب معني، اشتركوا بـ«تويتر بلو».

وخلال يومي الجمعة والسبت الماضيين (أول من أمس وأمس)، وجد عدد متزايد من الشخصيات العلامة الزرقاء مرفقة بحساباتهم، على ما يبدو من دون اتخاذ أي إجراء من جانبهم، مثل الكاتب ستيفن كينغ، أو بطل الدوري الأمريكي للمحترفين في كرة السلة ليبرون جيمس، أو الرئيس السابق دونالد ترامب.

كتبت الصحافية المتخصصة في شؤون التكنولوجيا كارا سويشر على «تويتر» السبت: «كلا تعني كلا يا رفاق»، موضحة أن حساباتها تعرض لـ«توثيق قسري» من دون «موافقتها». وبعد ساعة من إعلانها أنها لن تدفع «ثمانية دولارات شهرياً مقابل علامة زرقاء وأدوات تافهة»، أضافت سويشر: «يحتاج الناس إلى أن يعرفوا: هل يحبني إيلون لشخصي أم من أجل الـ1.49 مليون متابع على حسابي». وقد حرص الكثير من المستخدمين الذين وثقت حساباتهم رغمًا عنهم على التأكيد أن لا علاقة لهم بالموضوع، بعدما باتت العلامة المظيرة للجلد رمزا

بيع هيكل الديناصور «ترينيتي» بـ1,6 ملايين دولار



يُعرض في بلجيكا قريباً هيكل عظمي مركّب لديناصور ينتمي إلى عائلة «تي. ريكس» أطلقت عليه تسمية «ترينيتي»، بيع هذا الأسبوع لقاء نحو 6,1 ملايين دولار بمزاد أقيم في سويسرا أفاد منظموه بأن الشاري مؤسسة ثقافية.

يبلغ ارتفاع «ترينيتي» نحو 3,9 أمتار وطوله 11,6 متراً، ويتألف من مجموعة عظام متأتية من ثلاثة ديناصورات «تي. ريكس» عُثر عليها بين 2008 و2013 في مواقع بمونتانا ووايومنغ في شمال غرب الولايات المتحدة، بحسب دليل المزاد الذي أقامته دار «كولر» للمزادات في زوريخ الثلاثة. عاش هذا النوع من الديناصورات قبل نحو 65 إلى 67 مليون سنة.

وقال مدير المزاد سيريل كولر لوكالة «فرانس برس» بعد بيع «ترينيتي»، إن الهيكل العملاق الذي كان مملوكاً لأميركي من هواة الجمع، بيع لأوروبي يهوى جمع هيكل الديناصورات وأعمال الفن الحديث. لكن مخاوف سرعان ما برزت من ألا يعود الهيكل في متناول الجمهور والعلماء. وما لبثت الدار أن أعلنت الجمعة أن الجهة الشارعية هي مؤسسة «فبوس» (Phoebus) غير الربحية التي أسسها فرنان هوتس، صاحب مجموعة «كانون تاني» البلجيكية. وأوضحت «كولر» في بيان أن مؤسسة «فبوس» أعلنت عزمها على «إطلاع الجمهور على مشروعها لإقامة مركز ثقافي» في برج بورنتورن (برج الفلاحين) في «أنتويرب»، وهو مبنى شيد عام 1931 وكان أول ناطحة سحاب في أوروبا، اشترته «فبوس» قبل عامين لتحويله مساحة عامة للمعارض والأنشطة الثقافية.

وأضاف البيان أن «ترينيتي» الذي استقطب 35 ألف زائر خلال عرضه أكثر من أسبوعين في زوريخ قبل المزاد، سيعرض بصورة دائمة في هذا المركز الثقافي الجديد الذي يحتاج إنجاز تأهيله إلى أعوام عدة.

ونقل البيان عن مديرة مكتب «فبوس» كاتارينا فان كوتنر قولها إن الديناصور «سيُعرض للجمهور في مركز بورنتورن، حيث سيستثنى لهواة الفن والباحثين وسواهم من الزوار الإطلاع من خلاله على التاريخ وجمال الفن والعلم والهندسة المعمارية».

وأضافت أن المؤسسة تدرس «إمكان إعارة ترينيتي إلى متحف لمتكبن الجمهور» من الإطلاع عليه في انتظار انتهاء العمل بالمركز. ودعت العلماء إلى «عدم القلق»، إذ إن «ترينيتي سيكون متاحاً للأبحاث كبقية مجموعة» المؤسسة. وأعرب سيريل كولر عن ارتياحه إلى كون «ترينيتي» سيبقى «متاحاً للجمهور والعلم خلال السنوات المقبلة»، معتبراً أنه «في أيّ أمينة».